الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229
للتلغرافيا :
Moscow "Moscow News"
فى حالة نقل اى مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر .

أنباء موسكو
رئيس مجلس الادارة
ياكوف لومكو
رئيس التحرير
جميل بشيروف
تصدرها جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية لاتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

جمعت الحروف فى مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسى»
طبعت بمطابع جريدة «ازفستيا»
طبع ١٩٧٥/٩/٩
ايندكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 37 (337), 13 сентября 1975 г.

من موسكو بالبريد الجوي

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
العدد ٣٨ (٣٣٨)
السبت ٢٠ سبتمبر (ايلول) ١٩٧٥

مبادرة جديدة من الحكومة السوفييتية في السياسة الخارجية

(انظر صفحة ٤)



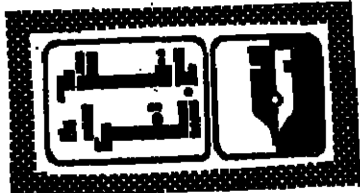
فنان الشعب فى الاتحاد السوفييتي يوري غوليايف
(طالع المنشور على الصفحة الثانية)

تهنئــة

بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك ، تتقدم هيئة تحرير جريدة «انبـاء موسكو» باحر تهانيها واطيب تمنياتها الى سائر المسلمين فى العالمين العربى والاسلامى راجية ان يعاد عليهـم بالخير العميم والسعادة والنجاح ، وان يتكلل بالنصر النضال العادل الذى تخوضه الشعوب العربية فى سبيل تحرير اراضيها المحتلة ومن اجل انتزاع حق الشعب العربى الفلسطينى فى وطنـه وتقرير مصيره على ارضه .

فى العدد القادم

* نتائج دورة منظمة تضامن شعوب آسيا وافريقيـا فى موسكو .
* مواد مكرسة للذكرى المئتين والخمسين لانشاء اكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى .
* «لامكان للعنصرية فى العالم» بقلم : تارابرين .
* عرض نقدى لكتاب «فن شعوب آسيا وافريقيا»
* الرياضة وغيرها من المواد ، بالاضافة الى ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون .



الرياضة للملايين

من خلال مطالعاتى لجريدة «انبـاء موسكو» الاسبوعيـة ، لفت نظرى المهرجان الرياضى السـادس لشعوب الاتحاد السوفييتى ، بسعتـه وبعدد المشتركين فيـه وبتنوع الالعـاب الرياضية التى احتواها برنامجه .

لقد أصبحت الرياضة عنصرا اساسيا من عناصر تكوين الانسان المعاصر فى المجتمعات الاشتراكية ، اذ ان بانى المجتمع الجديد ينبغى ان يكون قويا وسليم البنية وعليه ان يتمتع بحيائه كما يجب لكى يتمكن من تادية واجبه تجاه وطنه وشعبه على افضل وجه .

وفضلا عن ذلك فان الرياضة تربى فى الانسان الخصال الحميدة وتصقل وتهذب شخصيته ، وتبعده عن التدخين والادمان على شرب الخمر والتسكـع وفقدان الوقت عبثا .

وحسب وجهـة نظرى ، فان الشىء الرئيسى فى الرياضة هو تربية صحة الانسان وغرس الاخلاق الساميه فيه وليس من قبيل العبث ان تولى الحكومة السوفييتيـة هذا الاهتمـام الكبير بالرياضة والرياضيين وبشكل خاص بالجيل النـاشىء . ويحق للاتحـاد السوفييتى ان يعتز بكونه اكبر دولة رياضية فى العالم ، اذ ان عشرات الملايين من مواطنى الدولة السوفييتية يمارسون الرياضـة بشتى الوانهـا وفنونها ، وطبيعى ، والحالة هذه ، ان يحوز الاتحاد السوفييتى على اكبر عدد من الميداليات الذهبية والفضية والبرونزية فى المباريات الدوليـة ، كما رأينا فى الالعاب الاولمبية الاخيرة فى ميونيخ .

واخيرا لايسعنـى الا ان اتقدم بجزيل شكرى الى جريدة «انباء موسكو» القراء التى تكرس صفحتهـا الاخيرة للرياضة .

محسن يوعزت المعطولى

(الجزائر)

سؤال وجواب

موهبـة يورى غوليايـف

نواصل فى هذا العدد نشر نبذات عن المطربين السوفييت بناء على طلب القـارئ الكويتى توماس كروس رودريغيوس .

يعتبر يورى غوليايف واحـدا من اشهـر المغنين السوفييت . وتتعدى شهرته وشعبيته حدود وطنه الى بلاد اخرى كثيرة . حتى ان الموسيقيين السوفييت الكبـار يؤلفون الاغانـى خصيصا ليكون يورى غوليايف مؤديها الاول ، ويتمتع غوليايف بصوت رخيم قوى ينطـوى على الكثير من الوان الاحاسيس والافكار والمعاناة كمـا يحظى المغنى نجاح ايضـا على مسرح الاوبرا .

بدأ يورى غوليايف نشاطه الفنى فى حلقة هواة الفن الطلابية فى معهد الطب فى سفردلوفسـك ، حيث كان يتعلم . وقد قبله القسم المسائى فى المعهد الموسيقى بسفردلوفسـك دون حماس ، اذ انهم اعتبروا فى المعهد ان امكانياته الغنائية ليست على درجة كاليـة من التعبير . ولقد انصرف غوليايف وتنشـد من الطب تمامـا واستهوته الموسيقى اكثر فاكثر .

وحين بلـغ غوليايف الرابعـة والثلاثين من عمره حاز على لقب فنان الشعب فى الاتحاد السوفييتى . وهذا ما ينذر حدوثه ويدل على موهبتـه الصادقة وابداعه الخلاق .

ولعتبر مجموعة الادوار التى يؤديها المغنى على درجة كبيرة من الرحابـة والتنوع . فهـو يؤدى ادوار الاوبرا والاغنيات العاطفية لغريغ ورحمانينوف وبروكوفيف والغانـى الموسيقييـن السوفييت المعاصرين والاغانى الشعبية الاوكرانية واخيرا ، يؤدى غوليايف الاغانى التى يكتبها بنفسه (واحيانـا لا يكتفى بوضع موسيقاها ، بل وينظم الاشعار ايضا) وعددهـا يربو على الخمسين ، وهى تؤدى بنجاح ضمن مجموعة الادوار التى يؤديها الكثير من المغنين .

ولا تقتصر موهبتـه مطلقا على ما يتمتع به من امكانيات غنائية لـلازم لمغنى الاوبرا (ومرمـا اى مغنى) ينبغى ان يكون ايضا ممثلا دراميا ليحقق غاية الكمال ، وان ما يتمتع به يورى غوليايف من نبوغ لتمثيل دور درامى هو بالذات ما يجعـل ادواره المسرحية فى الغناء مقنعة تماما .

وهكذا سـاق القدر يورى غوليايف لكى لا يصبح طبيبا ، وربما يكون الطب قد خسر من جراء هذا ، بيد ان فن الغنـاء ، من المؤكد ، قد ربح وعلى الرغم من الشهرة العريضة التى حققها غوليايف منـذ فترة بعيدة ، وبدرجة كبيرة من الثقة ، فهو لا يكل من ترديد ما يعتبره هاما للغاية فى الابداع : «فالفنان يولد امامكم كل مرة من جديد . وكل مرة يجتاز امامكم ، انتم المستمعون ، امتحانه ، ولا يؤدى الفنان امتحانا ليحصـل على درجة بل ليحتل مكانـا فى القلب ، وهذا ما يصعـب على الاخرين بلوغـه ، ومايتيسر لغوليايف الوصول اليه ،

هذه هى موهبته الدالة والاكيدة وقوة التناغم وجاذبيته التى لاحدود لها ...

ناتاليا لابينا

ايها القراء الاعزاء !

اذا رغبتـم بالاشتراك فـى صحف «انبـاء موسكـو» باللغـات العربيـة والفرنسيـة والانجليزيـة والاسبانيـة ، راجعوا مؤسسـات التوزيـع فى البلـدان العربيـة على العناويـن التاليـة :

* الجزائر
الشركة الوطنية للطبع والتوزيـع
«سنيد»
شارع ديدوش مراد—٣٨
الجزائر

* جمهورية مصر العربية
الاهرام
شارع الجلاء
القاهرة

* السودان
عبد العظيم عثمان اورتاشى
ص . ب . ١٣٣١
الخرطوم

* صومال
سومطره ص . ب . ٩٣٦ ،
مقاديشو

* الجمهورية العراقية
بغداد—الدار الوطنية للاعلان ،
وكالة وزارة الاعلام ،
عمارة النعمان
شارع الجمهورية

* الكويت
وكالة مطبوعات فرج الله ،
ص . ب . ٤٥٤١ كويت ،

* الاردن
وكالة التوزيع الاردنى
ص . ب . ٣٧٥
عمان

* لبنان
دار الفارابى
ص . ب . ٣١٨١ بيروت
— مكتبة اصدقاء ماشتوتس
شارع كابوتسين—ايم
صحناوى ، الطابق الثانى ، رقم ١١
ص . ب . ٣١٧٩
بيروت

* تونس
مؤسسة ا . بن عبد الله
وكالة النشر والتوزيع
شارع التنور . تونس

* مراكش
منظمة شريفيان لتوزيع المطبوعات
١ ، ساحة بالبوتغ
الدار البيضاء

* الجمهورية العربية السورية
— دار دمشق
للنشر والتوزيع
ادیب تكجی
شارع بورسعيد ، دمشق
— دار الفجر
شارع النوتل مقابل نادى الضباط
حلب
— شركة المطبوعات العامة
الاخوان نظام وكيالى
شارع ٢٩ ايار
ص . ب . ٢٣٦٦ ، دمشق
— مكتبة الزهراء الجديدة
ص . ب . ٢٨٥٨ ، دمشق

* جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية
دار ١٤ اكتوبر للتوزيع
ص . ب . ٤٢٢٧
عدن

* الجمهورية العربية اليمنية
دار القلم
شارع على عبد المغنى
ص . ب . ١١٠٩
صنعاء .



تحرر اقتصاد البلدان النامية

• البلدان الاشتراكية هى الحليف الطبيعى • وحدة القوى المناوئة للامبريالية • ضد سياسة «مقص الاسعار»

سولودوفنيكوف
عضو مراسل فى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتى وعميد معهد افريقيا

فى السنوات الاخيرة ، وعلى وجه الخصوص فى السبعينيات اخذ كفاح شعوب البلدان النامية ضد الامبريالية ينتقل اكثر فاكثر الى مجال النضال فى سبيل الاستقلال الاقتصـادى واعادة بناء نظام العلاقات الاقتصادية وهو نظام غبن مـع البلدان الراسمالية المتقدمة وضد استغـلال الاحتكارات الامبريالية وسيطرتهـا وفى سبيل ترسيخ حق الدول ذات السيادة الذى لاينازع فى التصرف بثرواتها الطبيعية . وان انعكاس هذا النضال فى سبيل تثبيت البلدان النامية سيادتها على الاقتصاد هو اتساع لنطاق تاميم الموارد الطبيعيـة والشركات الاجنبية والمصارف والعمل على التحكم بالاسعار وعلى تقييد تحويل الارباح الى الخارج وماشاكل ذلك . ولاول مرة اقرت البلدان النامية المنتجة للنفط بنفسها مستـوى اسعار النفط العالمية . وهذا الامر هو الذى بث الاضطراب فى العالم الراسمالى .

الراسمال الاجنبى ركيزة الاستعمار الجديد

ان احتدام العلاقات الاقتصادية بين البلدان الامبرياليـة والبلدان النامية فى المرحلة الراهنة لايعود الى مجرد تغلغل الركود وانخفاض اسعار النقد فى الغرب بل يعود ايضا الى تفاقم التناقضات الراسمالية التى يثيرها تطور الثورة العلمية التكنيكية . فهذه الثورة قد وسعت بشكل غريب الهوة فى مستويات الوضع الاقتصادى والعلمى التكنيكى بين حفنة من البلدان الراسمالية المتقدمة والاكثرية الساحقة من البلدان النامية . واول ما يلحق ضررا كبيرا باقتصاد البلـدان النامية الاحتكارات الاجنبية التى يزداد بانتظام ما تحوله من الارباح الى صناديق البلدان الراسمالية . ولقد اثبتت الحياة بما لا يقبل الجدل ان الراسمال الاحتكارى الاجنبى فى اقتصاد البلدان النامية هو الاساس الاقتصادى الذى يستند اليـه الاستعمار الجديد .

هذه هى المقدمات الاجتماعية الاقتصادية والسياسيـة العميقة للصراع السياسى والاقتصادى العنيف فى الميدان الدولى والذى يجرى بين البلدان الراسمالية والنامية .

وخلافا للبلدان الراسمالية تبنى الدول الاشتراكية علاقاتها مع البلدان النامية على اساس التكافؤ وتبادل المنفعة وعدم التدخل فى الشئون الداخلية للطرف الاخر . وحين تقـدم الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى المساعـدة للبلدان النامية على ازالة التخلف الاقتصادى والتكنيكى فانها لا تنشىء فيها ملكيتها بل على العكس تعزز القطاع الوطنى ولاسيما العام فى اقتصاد هذا البلد . وان هذا النمط من التعاون الاقتصادى ياخذ بعين الاعتبار المصالح الوطنية لكل الاطراف ولايولد تناقضات تناحرية بين البلدان الاشتراكية والنامية .

ان جوهر المؤلف المنسق لجميع البلدان النامية قد تجلى فى وثيقة العمل «التنمية والتعاون الاقتصادى الدولى» والتى قدمت الى الدورة الخاصة السابعة لهيئة الامم المتحدة . وقد جاء فى هذه الوثيقة : لابد من القيـام بتدابير لتحسين شروط تجارة البلدان النامية واستقرار تصديرها وزيـادة قدراتها وحمايتها من العواقب السلبية للتضخم النقدى فى البلدان المتقدمة وذلك لكى يزول عدم التناسب الاقتصادى بين البلدان المتقدمة والنامية .

ضد سياسة «مقص الاسعار»

ولبلوغ هذا الهدف قدمت البلدان النامية برنامجا محددا للتدابير والاعمال وهو يقتضى فيما يقتضى تنظيم السوق الدولية للخامات والسلع بواسطة موقف مجمع بما فى ذلك وضع جداول لاسعار البضائع الصناعية والمواد الخام العالمية وهذا الاقتراح هو الرئيسى فى منظومة التدابير بشأن تحسين شروط تجارة البلدان النامية . وان وضع جداول للاسعار العالمية يقتضى ازالة مايسمى «مقص الاسعار» وذلك حين تلقى سيطرة الاحتكارات فى البلدان الراسمالية المتقدمة الى اطراد ارتفاع اسعار البضائع الصناعية فى حين يطرد هبوط قيمة المادة الخام وبضائع التصدير من البلدان الناميـة ويهدف وضع جداول الاسعار الى ايقاف مجرى التبادل غير المتعادل بين البلدان الراسمالية المتقدمة من جهة والبلدان النامية من الجهة الاخرى .

ويتضمن البرنامج الذى قدمته البلدان النامية مشاكل اخرى يجب ان يؤدى حلها الى تحسين وضعها فى السوق العالميـة فيقترح حل مسائل تمويل التنمية الاجتماعية الاقتصاديـة للبلدان النامية واصلاح النظام النقدى الدولى والتعاون فى ميدان العلم والتكنيك والتنمية الصناعية ، وحل مشكلـة الغذاء فى العالم وغير ذلك .

وان الاتحاد السوفييتى وبقية بلدان المنظومة الاشتراكية تؤيد بنشاط الاقتراحات الاساسية التى قدمتها البلـدان النامية والرامية الى اقامة نظام اقتصادى دولى جديد . وقد صرح مالك رئيس وفد الاتحاد السوفييتى الى الدورة الخاصة السابعة لهيئة الامم المتحدة ان الاتحاد السوفييتى يقـف موقفا ايجابيا من اقتراحات هذه البلدان حول وضع برنامج لتنظيم سوق المواد الخام . وقال مالك ان الاتحاد السوفييتى يعمل بداب ضد نظام استغلال الاحتكارات الامبريالية البلدان الناميـة عن طريق سياسة مايسمى «مقص الاسعـار» اى الاسعار العالية للمصنوعات والاسعار المنخفضة للخامات .

وان ممثلى البلدان الاشتراكية التى تؤيد بنشاط المطالب البناءة والعادلة للبلدان النامية من البلدان الراسماليـة المتقدمة قد تقدموا بجملة من الاقتراحات الهامة الهادفة الى ازالة شروط التفرقة والغبن فى العلاقات الاقتصادية الدولية .

فماهو رد فعل البلدان الغربية من اقتراحات البلـدان النامية ؟

ان اول مـا يسترعى الانتباه هو ان الولايات المتحدة الاميركية وبلدان الغرب عجزت عن التغلب على التناقضات الموجودة بينها حول الموقف من البلدان النامية فتقدمـت بوثيقتين مختلفتين .

وكانت «خطة اميركا» حيال مشاكل البلدان النامية قـد صيغت فى خطاب هنرى كيسنجر وزير الخارجية ثم وردت مدققة فى وثيقة «التنمية والتعاون الدولى» .

اما بلدان اوروبا الغربية فقد طرحت على بساط بحـث الدورة وثيقتهـا المنسقة «التنميـة والتعاون الاقتصادى الدولى» .

ولو اطلعنا على هاتين الوثيقتين لخرجنا فى اقل تقديـر بمايلى . ان البلدان الراسمالية المتقدمة مضطرة لاول مرة الى الاقرار بوجوب تغيير الشروط فى العلاقات الاقتصادية الدولية . الا انها وقد اعترفت قولا بضرورة تحسين مجمل نظام هذه العلاقات تريد الاحتفاظ فيه بالشىء الرئيسى وهو حرية صراع المنافسة فى السوق العالمية هذه الحرية القائمة على قوة الشركات الاقتصادية والعسكرية—السياسية ، وحمايـة الاستثمارات الاجنبية الخاصة بما فى ذلك الشركات الدولية باى ثمن من التاميم والحيلولة دون نشوء نظام دولى يضبط الوضع فى الاسواق الخارجية مع اعتبار المصالح الوطنيـة لجميع فئات البلدان . ووقفت البلدان الغربية ضد وضـع جداول للاسعار اى ضد القضاء على «مقص الاسعار» الذى تستخدمه البلدان الراسمالية لفرض شروط مجحفة للتجارة والتبادل غير المتكافىء على البلدان النامية .

ان الدورة الخاصة السابعة للجمعية العامة لهيئة الامـم المتحدة لم تستطع ازالة التناقضات الحادة الموجودة بين البلدان النامية والدول الراسمالية . ولقد دلت النقاشات فى الدورة على ان الدول الراسمالية غير مستعدة للقبول بتنازلات الا فى المسائل الثانوية ولكنها لا تريد تغيير النظـام الموجود للعلاقات الاقتصادية الدولية الذى يغنى فئـة صغيرة من البلدان ويفقر الاكثرية الساحقة من البلـدان الاخرى .

ومن جهة اخرى اكدت مناقشة المسائل التى اثيرت فى هذه الدورة ان البلدان الاشتراكية هى الحليف الطبيعى لشعوب البلدان النامية وان الامبريالية لا يمكن اجبارها على القبول بتنازلات الا عندما تتوحد جهود جميع القوى المناوئـة للامبريالية .



«ان زيارة الوفد تخدم مواصلة توسيع الصلات بين برلمانى وشعبى البلدين» صرح بذلك جيروم رئيس الوفد البرلمانى الكندى وزعيم الاكثرية فى مجلس العموم . هذا وقد استقبـل نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسـة مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى البرلمانيين الكنديين الذين زاروا الاتحاد السوفييتى زيارة رسمية ، وذلك قبيل مغادرتهم بلادنا . وجرت محادثة تناولت قضايا تطوير العلاقات السوفييتية—الكندية وكذلك المشاكل الدولية الراهنة .

وشكر جيروم مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى على الحفاوة والكرم واتاحة الفرصة للاطلاع على حياة ومنجزات الشعب السوفييتى .

الاتحـاد السوفييتـي في اسبـوع

اجملت نتائج عمل فصائل البناء الطلابية فى الصيف المنصرم . وقد انجزوا خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة (١٩٧١—١٩٧٥) اعمال بناء وانتاج بضائع بمبلغ يربو على ٥ مليارات روبل . واشتغل فى فصائل البناء زهاء ٣ ملايين طالب . وعمل الى جانب الطلبة السوفييت فتيـان فتيـات من بلدان كثيرة يدرسون فى الاتحاد السوفييتى .

ووجه ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعـى السوفييتى تهنئات حارة الى المشتركين فى فصيلة البناء الطلابية السوفييتية بالنجاح العمل الكبير . واشار الى ان المئات من المشاريع الصناعية والزراعية المختلفة والوف الكيلومترات من خطوط نقل الكهربـاء وطرق السكة الحديد والسيارات والمساكن والمدارس والمستشفيات والنوادى الجديدة التى شيدتها فصائل البناء الطلابية خلال سنوات الخطة الخمسية التاسعة هى مساهمة ملموسة فى تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ومظهر ساطع للنضج السياسى لدى مواطنينا الشباب .

* خرج من سلسلة الانتاج فى مصنع الساعات الثانى بموسكو خمسالة مليون ساعة منذ مطلع السنة الجارية . وان مثل هذا الانتاج كان حتى وقت قريب يتطلب سنة كاملة .

ولم يكن من قبيل الصدف حصول ساعات مصنـع موسكو الثانى على هذه الشهرة . فقد نالت التقدير العام بفضل ثبات صفاتها الثلاث : الدقة والاناقة وطول الخدمة ، زد على ذلك توسيع تشكيلة الساعات فى الاونة الاخيرة . ففى هذه السنة مثلا يصل الى المتاجر حوالى ١٨٠ موديلا من ساعات «سلافا» التى تحظى باقبال كبير داخل بلادنا وخارجها .

ويعكف العاملون فى المصنع الان على صنع ساعات يدوية تبلغ دقتها جزء من عشرة اجزاء من الثانية . وهذه هى ساعة الكوارتز التى لها المستقبل .

* يشرف على الانتهاء فى البلاد جمع الغلة . اما فى الجنوب فتجرى اعمال الزراعة الخريفية . وشرع فلاحو كوبان ببذر الحبوب الخريفية . لقد غرست بذور الحنطة والشعير فى الوف الهكتارات من التربة المترعة بامطار الخريف .

وخصص حوالى مليونى هكتار لزراعة السنبليات الخريفية . وستشغل صنوف الحنطة الممتازة معظم الاراضى .



استقبل رجال الدبابات فى بلادنا عيدهم بنجاحات فى الاعداد القتالى والتوعية السياسية . ويحسن هؤلاء ليل نهار مهاراتهم فى اماكن التدريب ويتمكنون من علم الانتصار . ويصر هؤلاء على استقبال المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى بنجاحات جديدة فى الاعداد القتالى .

فى الصورة : تقديم التهانى الى الضابط سامارين قائد لنجاحات الفريق الذى يقوده فى الاعداد القتالى والتوعية السياسية .

مبادرة سوفييتية هامة جديدة

رسالة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي الى السكرتير العام لهيئة الامم المتحده

في الحادي عشر من الشهر الجاري سلم ياكوف مالك الممثل الدائم للاتحاد السوفييتي لدى هيئة الامم المتحدة كورت فالدهايم السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رسالة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي حول ادراج مسالة «عقد اتفاقية على تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا» في جدول اعمال الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كمسالة هامة وعاجلة .

السيد السكرتير العام المحترم .

تعرض الحكومة السوفييتية ادراج مسالة «عقد اتفاقية على تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا» في جدول اعمال الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة كمسالة هامة وعاجلة .

ان الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ستنعقد في وضع دولي يتسم بتبدلات ايجابية كبيرة . فان مجرى الانفراج الدولي يزداد انتشارا ويشمل مجالات جديدة من العلاقات الدولية . وان الحياة الدولية الراهنة تطرح مهمة رفد ودعم الانفراج السياسي بتدابير في ميدان الانفراج العسكري وايقاف سباق التسلح والتوصل الى تقليص انتاج السلاح وفي نهاية المطاف ، الشروع في نزع السلاح التام والشامل .

لقد تمت خلال السنوات الاخيرة في طريق كبح سباق التسلح خطوات جوهرية اولى تركت اثرا محمودا في تصحيح الوضع الدولي . فتم عقد جملة من الاتفاقيات الهامة ، بينها اتفاقية موسكو حول تحريم تجارب السلاح النووي في الجو وفي الفضاء الكوني وتحت الماء ، اتفاقية عدم نشر السلاح النووي والاتفاقيات التي تحرم خزن السلاح النووي وغيره من السلاح الفتاك في الفضاء الكوني وفي قاع البحار والمحيطات ، وميثاق تحريم السلاح الجرثومي وغيرها .

وقد تم في مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا الاتفاق على تبادل الابلاغات حول المناورات العسكرية الكبيرة وغير ذلك من تدابير تعزيز الثقة بين الدول المشتركة في المؤتمر .

وتتسم باهمية كبيرة على وجه خاص لدعم السلام العالمي وازالة خطر النزاع النووي ، الاتفاقيات السوفييتية الاميركية على درء الحرب النووية وعلى تقييد التسلح الاستراتيجي . وطبقا للاتفاق الذي تم التوصل اليه ابان لقاء القمة في فلاديفوستوك وفي مفاوضات جنيف يجري اعداد اتفاقية سوفييتية اميركية جديدة طويلة الاجل حول تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وتستمر المفاوضات في فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا .

الا ان سباق التسلح لم يتسن ايقافه عموما بعد بالرغم من التدابير التي اتخذت ولاسيما في السنوات الاخيرة بشان كبحه وتقع نفقات عسكرية ضخمة عبئا ثقيلا على كاهل الشعوب ، وفي عدد من الدول تزداد النفقات العسكرية بانتظام . ولا يتوقف تشديد سباق التسلح ، ولا يمكن لهذا الوضع الا ان يثير قلقا جديا لدى الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة وقلقا وحذرا لدى الشعوب جميعا .

ان مشكلة تحريم تجارب السلاح النووي تتسم باهمية كبيرة بحكم مهمة ابعاد خطر الحرب النووية وايقاف سباق التسلح النووي . وان اتفاقية موسكو لسنة ١٩٦٣ والتي اشترك فيها من الدول النووية الكبرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية وانجلترا تحرم القيام بتجارب السلاح النووي في ثلاثة مجالات- في الجو والفضاء الكوني وتحت الماء . وحتى الآن تظل خارج نطاق التحريم تجارب السلاح النووي تحت الارض .

وتمثلت خطوة هامة نحو تحريم تجارب السلاح النووي تحريما شاملا في الاتفاقية السوفييتية الاميركية على تقييد تجارب السلاح النووي تحت الارض والمؤرخة في ٣ يوليو سنة ١٩٧٤ . وهذه الاتفاقية تفتح الافق لمواصلة الحركة نحو حل هذه المشكلة حلا نهائيا .

ان الاتحاد السوفييتي يرى من المهم جدا اتخاذ تدابير على صعيد دولي بشان تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا . ولابد لهذا الغرض من ان تعد الدول جميعا وان تبرم اتفاقية دولية واسعة مناسبة تفرض الحظر التام على تجارب السلاح النووي في جميع البيئات .

ولو تم عقد اتفاقية دولية تضع خارج الشرع والقانون تجارب السلاح ولساعد ذلك على استمرار تطوير وتعميق مجرى الانفراج ودعم السلام والامن الدولي .

ارجوكم ايها السيد السكرتير العام النظر الى هذه الرسالة بصلتها مذكرة ايضاحية مما تنص عليه القاعدة العشرون من اصول عمل الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ونشرها بصفة وثيقة رسمية للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

مع التقدير

ا . غروميكو

وزير خارجية الاتحاد السوفييتي

مشروع اتفاقية على تحريم السلاح النووي تحريما تاما وشاملا

ان الدول المشتركة في الاتفاقية هذه ،

وهي تعلن عزمها على التوصل باسرع ما يمكن الى ايقاف سباق التسلح النووي وعلى اتخاذ التدابير الفعالة نحو نزع السلاح النووي وكذلك التوصل الى اتفاقية على نزع السلاح التام والشامل تحت رقابة دولية صارمة وفعالة ،

وهي تضع في اعتبارها دعوات الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حول ايقاف تجارب السلاح النووي في كل البيئات ،

وهي تشير الى ان تحريم جميع تجارب السلاح النووي يتجاوب تماما مع مصالح دعم السلام واضعاف سباق التسلح وسيكون مساهمة في مجرى الانفراج الدولي ،

وهي تؤكد ان الخيرات المنتظرة من استخدام التفجيرات النووية استخداما سلميا ايا كان يجب ان تكون في متناول الدول سواء منها التي تملك السلاح النووي او التي لا تملكه تبعا لبنود اتفاقية عدم نشر السلاح النووي والاتفاقية هذه ،

وهي تنوه بالقيمة الايجابية الكبيرة باتفاقية تحريم تجارب السلاح النووي في الجو وفي الفضاء الكوني وتحت الماء لسنة ١٩٦٣ ،

وهي تؤكد اهمية الالتزام الدقيق بالاتفاقية المذكورة حتى سريان فعل الاتفاقية هذه ،

وهي تسعى الى بلوغ تحريم جميع تفجيرات السلاح النووي التجريبية تحريما ابديا من قبل جميع الدول ،

قد اتفقت على ما يأتي :

١-تتعهد كل دولة مشتركة في الاتفاقية هذه بان تحرم تفجيرات السلاح النووي التجريبية ايا كانت وان تدرأها وان لا تقوم بها في اي مكان يخضع لصلاحياتها القانونية او سيطرتها في جميع البيئات في الجو وفي الفضاء الكوني وتحت الماء وتحت الارض .

٢-تتعهد كل دولة مشتركة في الاتفاقية هذه بان تمتنع عن التحريض على القيام بالتجارب النووية المحرمة في الفقرة الاولى من المادة هذه او التشجيع عليه او اية مشاركة فيه .

المادة الثانية

١-تتولى الاشراف على مراعاة الاتفاقية هذه الدول المشتركة عن طريق استخدام وسائل الاشراف التكنيكية الوطنية الموجودة في حيازتها على نحو يجعل ذلك منسجما مع اصول القانون الدولي المتعارف عليها .

٢-لغرض المساعدة على ضمان تحقيق اهداف وبنود الاتفاقية هذه سوف يتعاون اطراف الاتفاقية في تبادل المعطيات عن حركة باطن الارض تبادلا دوليا .

٣-ومن اجل المساعدة على تحقيق اهداف وبنود الاتفاقية هذه سوف يجري اطرافها في حالة اللزوم المشاورات بعضهم مع بعض ويوجهون الاسئلة ويحصلون على المعلومات المطلوبة بصدد هذه الاسئلة .

٤-ان كل دولة مشتركة في الاتفاقية يثبت لديها ان اية دولة اخرى مشتركة فيها تتصرف تصرفا يخل بالالتزامات النابعة من بنود الاتفاقية بوسعها ان تقدم شكوى الى مجلس الامن لهيئة الامم المتحدة . ويجب ان تتضمن كل شكوى كل ما يمكن من الادلة التي تثبت عدالة طلبها حول تحقيق مجلس الامن في الشكوى . ويبلغ المجلس الدول المشتركة في الاتفاقية نتائج تحقيقه .

المادة الثالثة

١-ان بنود المادة الاولى لاتنطبق على التفجيرات النووية تحت الارض والتي ستجريها الدول التي تملك السلاح النووي للاغراض السلمية في اراض تعود لصلاحيتها الشرعية وكذلك طبقا للاتفاقيات التي سوف تحصل الدول التي لاتملك السلاح النووي بموجب المادة الخامسة من اتفاقية عدم نشر السلاح النووي ، على خيرات من استخدام التفجيرات النووية استخداما سلميا ،

٢-ان التفجيرات التي ورد ذكرها في البند الاول من المادة هذه تجرى بالترتيب التالي :

ا-للدول التي لا تملك السلاح النووي وفقا لبنود المادة الخامسة من اتفاقية عدم نشر السلاح النووي .

ب-للدول التي تملك السلاح النووي تبعا للنظام الذي ستقرره اتفاقية خاصة تجري الدول الحائزة على السلاح النووي مفاوضات بشانها مع اعتبار توصيات وكالة الطاقة الذرية حول هذه المسالة بالشكل اللازم وسوف تعقد في اقرب وقت ممكن .

المادة الرابعة

ان بنود الاتفاقية هذه لاتمس الالتزامات التي اتخذتها الدول المشتركة في الاتفاقية حسب الاتفاقيات الدولية الاخرى .

المادة الخامسة

١-يستطيع اي طرف في الاتفاقية هذه عرض تعديلات عليها ويقدم كل تعديل مقترح الى الحكومات المؤتمنة على النص والتي توزعه على جميع اطراف الاتفاقية . ومن بعد ، فيما اذا طلب ذلك ثلث اطراف الاتفاقية او اكثر تعقد الحكومات المؤتمنة على النص مؤتمرا تدعو اليه جميع اطراف الاتفاقية للنظر في هذا التعديل .

٢-يجب ان يقر كل تعديل على الاتفاقية هذه باكثرية اصوات جميع اطراف الاتفاقية بما فيها اصوات جميع الدول المشتركة في الاتفاقية هذه والحائزة على السلاح النووي . ويسري فعل التعديل بالنسبة لكل طرف في الاتفاقية يقدم وثائقه بابرام التعديل بعد ان يستلم اكثرية جميع اطراف الاتفاقية بما فيها الدول الحائزة على السلاح النووي مثل هذه الوثائق المبرمة للحفظ . وفيما بعد يسري فعله بالنسبة لكل طرف اخر في الاتفاقية بعد تقديمه وثائقه حول ابرام التعديل للحفظ .

المادة السادسة

١-ان الاتفاقية هذه مفتوحة لكي توقع عليها الدول جميعا وان اية دولة لاتوقع الاتفاقية قبل سريان فعلها بموجب البند الثالث من المادة هذه تستطيع الانضمام اليها في اي وقت .

٢-تخضع الاتفاقية هذه لابرام الدول الموقعة عليها ، وتسلم وثائق الابرام ووثائق الانضمام للحفظ عند الحكومات التي تعين بهذا بصفة حكومات مؤتمنة على النص .

٣-يسري فعل الاتفاقية هذه بعد تسليم الحكومات ، بما فيها حكومات جميع الدول الحائزة على السلاح النووي ، وثائق الابرام ... للحفظ .

٤-بالنسبة للدول التي ستسلم وثائق الابرام او وثائق انضمامها للحفظ بعد سريان فعل الاتفاقية هذه ، يسري فعلها في يوم تسليم وثائق ابرامها او وثائق انضمامها للحفظ .

٥-تبلغ الحكومات المؤتمنة على النص بدون تاخير جميع الدول الموقعة على الاتفاقية هذه والمنضمة اليها بتاريخ كل توقيع وتاريخ تسليم كل وثيقة ابرام او وثيقة انضمام للحفظ وتاريخ سريان فعل الاتفاقية هذه وتاريخ تسلم اي طلب بعقد مؤتمر اطراف الاتفاقية وكذلك البيانات الاخرى .

٦-ستسجل الحكومات المؤتمنة على النص الاتفاقية هذه طبقا للمادة ١٠٢ من ميثاق هيئة الامم المتحدة .

المادة السابعة

اجل الاتفاقية هذه غير محدود .

ولكل دولة مشتركة في الاتفاقية هذه ، كممارسة لسيادتها ، الحق في الخروج من الاتفاقية اذا ما ارتأت ان ظروفا استثنائية مرتبطة بمحتوى الاتفاقية هذه قد عرضت مصالحها العليا للخطر .

وتبلغ بخروجها هذا جميع اطراف الاتفاقية الاخرين ومجلس الامن لهيئة الامم المتحدة قبل ثلاثة اشهر . ويجب ان يتضمن هذا الابلاغ بيان الظروف الاستثنائية التي ترى هي انها تعرض مصالحها العليا للخطر .

المادة الثامنة

هذه الاتفاقية التي نصوصها الروسي والانجليزي والاسباني والصيني والفرنسي قوة متعادلة تسلم للحفظ في ارشيفات الحكومات المؤتمنة على النص . وترسل الحكومات المؤتمنة على النص النسخ المصدقة بالشكل اللازم من الاتفاقية هذه الى حكومات الدول الموقعة على الاتفاقية والمنضمة اليها .

تصديقا لذلك وقع الموقعون ادناه المخولون بذلك بالشكل اللازم الاتفاقية هذه .

حررت بـ ... نسخة في مدينة ...

يوم ... من شهر ... سنة ...

وحدة نساء العالم قوة لدعم السلام

لم يمر وقت طويل على انفضاض اللقاء الدولي للنساء اللواتي اجتمعن في مينسك عاصمة جمهورية بيلوروسيا واللواتي يمثلن عشرات البلدان في اوروبا واسيا واميركا وكذلك منظمات دولية . وكان موضوع اللقاء مساهمة النساء في النضال من اجل السلام وضد الفاشية . وقد تحدث مندوبنا مع بعض المشتركات في اللقاء فادلين بما يلي :

نساء بيلوروسيا وهبن حياتهن في سبيل السلام

لويلا دينان

نائبة في برلمان بلجيكا

ان النسوة من بنات جيلي يعرفن جيدا الويلات التي جلبتها الفاشية على البشرية . ويجب علينا ان نقف بوجهها وقفة حازمة وان نناضل نضالا نشيطا في سبيل السلام في العالم كله . ويشهد على ذلك طابع لقاء النساء الدولي في مينسك . وقد اشتركت فيه نساء من بلدان مختلفة جئن ليلتقين باخواتهن البيلوروسيات وقد وضعنا سوية اكاليل الزهور عند النصب والتماثيل التي شيدت على ارض بيلوروسيا لتخليد ذكرى الابطال من ابناء الشعب السوفييتي وبناته الذين ضحوا بحياتهم في محاربة الفاشية الهتلرية . ونحن ندري انه ما من احد منسي وما من شيء منسي ولكننا نعرف ايضا ان الفاشية ليست الماضي وحده .

وعن هذا بالذات تحدثت نساء مختلف بلدان العالم في كلماتهن امام لقاء مينسك الدولي . وان امثال هذا اللقاء تساعد على الكشف عن الاسباب التي تبعث الفاشية ولو باشكال اخرى بعض بلدان العالم ومنها بلدان اوروبية . وان الازمة الاقتصادية المستفحلة في اوروبا ، واقصد على وجه الخصوص بلدان السوق المشتركة تمهد لنمو الحركات المتطرفة . فحين يعود «الحق في العمل» مجرد حبر على ورق ، وحين يتسع نطاق البطالة الى حد فاجع ، تظهر ظروف ملائمة لتقوية مواقع انصار مايسمى بالنظام القوي .

وكان بين نساء اوروبا والقارات الاخرى اللواتي اجتمعن في مينسك نسوة خضن غمار النضال دون تردد الى جانب الرجال في سبيل النصر على الفاشية آبان الحرب العالمية الثانية وان كثيرا من النساء وبينهن اخواتنا البيلوروسيات البطلات وهبن حياتهن وضحين بشبابهن واسرهن لكي تعيش الشعوب في ظل السلام . وان واجبنا اليوم ان نواصل كفاحهن ضد الفاشية ، وان واجبنا فضح خطر الفاشية الجديدة والدفاع بدأب وتفان عن قضية السلام في العالم اجمع ولا بد من ان يكون موضع عنايتنا الدائمة التذكير بالفاشية وعواقبها ودرء انبعاث الفاشية ايا كان الزي الذي ترتديه . وانا ارى في لقاء مينسك مساهمة كبيرة من نساء بلدان مختلفة في الكفاح ضد الفاشية .

ان عام ١٩٧٥ ، وهو عام المراة العالمي ، والذي جرى لقاء مينسك في اطاره ، يحظى بصدى كبير . ففي بلدان العالم جميعا يعار اهتمام كبير لتحقيق مساواة النساء واشراكهن في تطوير البلاد وتقدمها . الا ان الاهم هو ان عام المراة عام مواصلة تلاحم نساء العالم وتعزيز دورهن في كل البلدان في النضال من اجل السلم وضد الفاشية .

لكي يحتضن الامان شباب اليوم واطفال الغد

مادي كلود واين كوتيوريه

نائبة رئيسة اتحاد النساء الديمقراطي العالمي ونائبة رئيسة رابطة المراة الفرنسية

بعد ٣٠ سنة من الحرب ضد الفاشية ، عندما تكونين في مينسك ، المدينة التي بعثت واعيد تعميرها بهذا الشكل البديع ، تحسين بقوة واحدة : لا يجوز ان تنسى مصيبتها ولا بطولتها .

لقد كان انتصار الحلفاء على المانيا الهتلرية نصرا للشعوب على ابشع محاولة لابادتها واستعبادها . ولهذا فان القرار بشان عدم الاحتفال رسميا في فرنسا بعد الآن بذكرى هذا النصر قوبل في بلادنا بمقاومة واسعة . اننا نحيي في هذه الذكرى ارواح الشهداء وهي تذكير رهيب بتلك الدروس التي يجب ان نستخلصها من التاريخ لغرض الحفاظ على السلام والحيلولة دون انبعاث الفاشية .

وان النسوة قد اضطلعن بدور كبير جدا في الكفاح ضد الفاشية وفي سبيل تحرير وطنهن . ففي بلادنا ساهمت النساء مساهمة واسعة في حركة المقاومة . وفي هذا النضال بالذات تكونت رابطة المراة الفرنسية ولقد ادركت النساء اللواتي اتحدن في بلادهن لمكافحة الفاشية والنضال في سبيل تحرير وطنهن من المحتلين ، ان اتحادهن يجب ان يظل ويعمل بعد النصر ايضا من اجل تطوير الديمقراطية واقامة سلام وطيد ومديد . وهكذا تاسس اتحاد النساء الديمقراطي العالمي الذي يتمتع باستمرار .

ان الانتصار على الفاشية سنة ١٩٤٥ افتتح عهدا جديدا . وان الشوط الهام في طريق تقدم البشرية يتمثل في التوقيع صيف سنة ١٩٧٥ في هيلسنكي على الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا . ولكن حتى بعد انتهاء مؤتمر هيلسنكي لايجوز لنا ان تفتر عزائمنا . لان فعالية نتائج المؤتمر لا يمكن ان تتحقق الا لدى مشاركة الشعوب وكل بلد من اطراف المؤتمر مشاركة نشيطة . في حين لاتزال قوى تحاول اغتيال حصيلة المؤتمر . ففي فرنسا مثلا بذلت جهود من جانب التيلفزيون والاذاعة وبعض الصحف للتقليل من قيمة نتائج المؤتمر او طمسها . حتى ان الجمهور الواسع لايعرف محتوى الوثيقة الختامية .

اننا نحتفل في هذه السنة بالذكرى الثلاثين للنصر على الهتلرية وبعام المراة العالمي في ان واحد . وان لتنة الطغمة العسكرية في تشيلي والاخطار التي تهدد الديمقراطية الفتية في البرتغال والمنظمات الثارية الجديدة في المانيا الغربية ان هذا كله يشهد على انه لا يجوز في ايامنا هذه التقاعس والاهمال . فان خطر الفاشية يظل قائما . ولابد من فعل كل مايلزم لوضع حد لسباق التسلح . ولا يمكن بلوغ ذلك الا بمشاركة الشعوب نفسها وكل قوى السلام . وبوسع النساء ، بل يجب عليهن ، لعب دور كبير في بلوغ هذا الهدف النبيل .

ان ملايين من النساء يساهمن في النضال من أجل تنفيذ قرارات مؤتمر هيلسنكي ، اي في سبيل ضمان سلام مديد على الارض . وهل ثمة خير في هذا الصدد من اننا اقسمنا على ارض بيلوروسيا المرية بدم الشعب السوفييتي ، بان نشدد نضالنا لكي يستطيع شباب اليوم واطفال الغد العيش في ظل السلام والامن .



المساهمات في اللقاء الدولي في مينسك يزرن نصب خاطين

عشر سنوات من النشاط المثمر

يحتفل الرأى العام فى مصر فى شهر اوكتوبر بذكرى مرور عشر سنوات على تاسيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية . وقد اجرى مراسل وكالة تاس فى القاهرة حديثا مع عبد السلام الزيات رئيس جمعية الصداقة المصرية السوفييتية ، الذى صرح قائلا : «تلعب جمعيتا الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتى ، اللتان تعملان فى البلدين ، دورا هاما فى تطوير التفاهم المتبادل بين شعبينا ، كما تساهمان فى تعميق مشاعر الود والتعاطف المتبادل بينهما» .

واضاف الزيات : «فى الوقت الذى تاسست فيه الجمعية كان الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ضيفا على العاصمة السوفييتية . وقد اشاد اشادة عالية بهذا الحدث لما له من اهمية كبرى فى القضية تعزيز اواصر الصداقة بين بلدينا . وكان يعتبر الصداقة مع الاتحاد السوفييتية هدفـا استراتيجيا لمصر ، خاصة اذا ما اخذنـا فى اعتبارنا تلك المساعدات الضخمة والشاملة والدعم اللذين قدمتهما وتقدمهما الدولة السوفييتية لنا .

وبمبادرة من جمال عبد الناصر اسست فى القاهرة فى اكتوبر عام ١٩٦٥ جمعية الصداقة المصرية السوفييتية التى تهدف الى نفس ما تهدف اليه جمعية «الاتحاد السوفييتى–جمهورية مصر العربية» . ولقد ايد عبد الناصر وشجع نشاط جمعية الصداقة المصرية السوفييتية حتى اخر لحظة فى حياته . كان تاسيس جمعيتى الصداقة بين البلدين ، الذى تم تقريبا فى وقت واحد فى عاصمتى مصر والاتحاد السوفييتى ، قائما على دعائم متينة من التعاون الوثيق بين الخبراء السوفييت والمصرين وبين ممثلى مختلف فئات الشعب العامل فى كل من جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتى ، تعاون تمخض عن رمز صداقتنا القوية : سد اسوان العالى . وقد ساهم المهندسون والفنيون والعمال المصريون والسوفييت الذين شاركوا فى بنائه مساهمة كبيرة فى زيادة فعالية نشاط الجمعية الذى سرعان ما امتد ليشمل اوسع فئات الشعب المصرى» .

هذا ، وقد اشاد الزيات اشادة عالية بنتائج نشاط جمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى–جمهورية مصر العربية» خلال السنوات العشر ، هذا النشاط الموجه لتعريف المواطنين السوفييت بمختلف اوجه حياة مصر ونضالها ومنجزاتها فى بناء الاقتصاد الوطنى .

وفى ختام حديثه اشار الزيات الى ضرورة استمرار وتطوير التعاون المصرى السوفييتى واعلن قائلا : نحن نقدر العلاقات الثقافية والعلمية وغيرها من العلاقات بين جمهورية مصر العربية والاتحاد السوفييتى تقديرا عاليا ونرغب فى ان تتعمق فى المستقبل . نحن نحتاج الى خبرة الاتحاد السوفييتى والى دراسة منجزاته الضخمة ونحن ، اذ نبنى مصر الحديثة ، نرغب فى الاستفادة من الخبرة التى اكتسبتها الدول الاخرى ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتى الصديق .

الطب فى خدمة الكادحين

قام البروفيسور والين سين عضو البرلمان ورئيس المؤتمر العام لنقابات الهند بزيارة الى الاتحاد السوفييتى . والبروفيسور والين سين يزاول مهنة الطب ، وقد ادلى بانطباعاته عن نظام رعاية الصحة فى الاتحاد السوفييتى ، فقال :

«ان انتاج الادوية والخدمات الطبية للسكان فى كثير من الدول الراسمالية بما فيها الولايات المتحدة الامريكية ، فى قبضة الاحتكارات والشركات الكبرى .

اما نظام الصحة السوفييتى فمبنى على مبادىء مغايرة لهذا تماما ، ويمكننى ان اصدر حكمى عليه عن علم كامل بالامور . اولا ، لاننى نفسى قد عولجت خلال شهر فى احدى المصحات السوفييتية . وثانيا ، لاننى امارس مهنة الطب وقمت بدراسة هذا النظام بصورة دقيقة فى الاتحاد السوفييتى .

فاذا ما تناولنا بالحديث الادوية الجديدة نجد فى الاتحاد السوفييتى احدث المستحضرات الطبية واسلوبا معاصرا لاستخدامها . واود ان الفت الانتباه فورا الى ملحوظة مميزة مفادها ان انتاج الادوية فى الاتحاد السوفييتى لايسمح للشركات الاجنبية بالمساهمة فيه ، ومن باب اولى لا يؤذن لها بالاشراف عليه . وبالطبع ، اذا ما استدعت الضرورة يقوم الاتحاد السوفييتى باستيراد ادوية جديدة اويشترى ترخيص انتاجها ، وفى هذه الحالة ايضا لا يسمح للشركات الراسمالية الاجنبية بالقيام باى تدخل كان .

أما الخاصية المميزة الاخرى لنظام الصحة السوفييتى فتتلخص فى مجانية الخدمات الطبية للسكان بصورة مطلقة . واننى اوكد انه ما من دولة فى العالم تستطيع ان تتباهى بمثل هذا التنظيم ومثل هذه الدرجة من تدبير امور الخدمات الطبية . فلا يدفع المريض فلسا واحدا مقابل ما يقدم له من اسعافات مهما اختلفت انواعها–كشف الطبيب او استشارة البروفيسور او تضميد جرح او تطعيم او اجراء عملية جراحية معقدة . فالدولة تتحمل كافة النفقات التى تصرف على الخدمات الطبية–تشييد المستشفيات وتزويدها بكل مايلزمها واجر المشتغلين بالطب ... الخ .

ويضع نظام الصحة السوفييتى تحت تصرفه أحدث الاجهزة والمعدات الطبية وسيارات الاسعاف وطائرات الهليكوبتر والطائرات المجهزة تجهيزا طبيا خاصا .

ويشكل العمل الوقائى الواسع للحيلولة دون تفشى الامراض جزءا هاما من نظام الصحة السوفييتى . فالاطباء السوفييت يجرون فحوصا وقائية منتظمة على السكان ولقاحات ضد الحصبة والملاريا والانفلونزا وغيرها من الامراض المعدية .

كما يقوى من صحة سكان الاتحاد السوفييتى ايضا ما يتخذ من تدابير اجتماعية هامة مثل تحسين ظروف العمل والمعيشة والراحة والتطوير الواسع للرياضة .

وقال والين سين فى الختام :

– لقد زرت خلال وجودى فى الاتحاد السوفييتى الكثير من المؤسسات والمصانع والمزارع التعاونية والحكومية . واينما ذهبت وجدت هناك خدمة طبية منظمة تنظيما جيدا . ان كل مواطن فى الاتحاد السوفييتى يحصل على افضل خدمات طبية مجانية فى العالم .

رشيد الصلح: علاقات الصداقة تزداد قوة

قام رشيد الصلح رئيس وزراء لبنان السابق مع عائلته وهاشم الحسيني رئيس جمعية الصداقة اللبنانية السوفييتية ، العضوان فى البرلمان اللبنانى ، بزيارة الاتحاد السوفييتى بدعوة من اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية وجمعية الصداقة «الاتحاد السوفييتى–لبنان» .

وقد ادلى رشيد الصلح بحديث لمراسلنا قال فيه :

«لقد عدنا لتونا من ليننغراد . وتقترب زيارتنا لموسكو من نهايتها . فنقوم بعد ذلك بزيارة سوتشى (الساحل الشرقى للبحر الاسود) وجمهورية ارمينيا . ونحن نعبر عن شكرنا لاتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية على دعوته لنا لزيارة الاتحاد السوفييتى وعلى هذه الامكانية التى اتيحت لنا للتعرف بصورة اكمل على بلادكم الرائعة التى تعتبر واحدة من الدول الرائدة فى العالم فى مجال التقدم التكنيكى» .

واضاف رشيد الصلح ، قائلا :

«ولقد سررنا بزيارة بلادكم التى تساهم مساهمة فعالة فى تطور الحضارة العالمية . ونحن سعداء كذلك بان الكثيرين من شبابنا اللبنانى يتعلمون الآن فى المعاهد التعليمية فى الاتحاد السوفييتى ، وهم جميعا يتزودون بالخبرة لكى يطبقوها وينشروها فى وطنهم بعد عودتهم واود ان اقول بان الاتحاد السوفييتى قد حقق خلال الاعوام الثلاثة التى مرت ، منذ زيارتى الاخيرة لبلادكم فى عام ١٩٧٢ ، تقدما كبيرا فى مجال التكنولوجيا ، وكذلك فى المجالات الاخرى ونحن فى لبنان نقدر ما يحققه الاتحاد السوفييتى من نجاح تقديرا ايجابيا» .

وقد صرح الصلح بان الصداقة بين الاتحاد السوفييتى ولبنان والدول العربية الاخرى هى بلاشك ، صداقة متينة لان الاتحاد السوفييتى اتخذ ويتخذ موقفا صلبا فى تاييد البلدان العربية فى كل مراحل النضال الذى تخوضه ضد الامبريالية والعدوان الاسرائيلى .

ان علاقاتنا الودية تزداد قوة على الدوام ، وعلى وجه الخصوص ، فى المجالين الثقافى والتربوى كما تتحسن كذلك الروابط الاقتصادية بين بلدينا .

وقد التقى الضيوف اللبنانيون فى موسكو مع المسئولين فى اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية كما التقوا ايضا بالكسى شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد فى مجلس السوفييت الاعلى فى الاتحاد السوفييتى ، بالاضافة الى اللقاء بين رشيد الصلح وفلاديمير نوفيكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى ، الذى جرت خلاله احاديث ودية .

وقد اعلن رشيد الصلح بانه قد تناول فى احاديثه مع القادة السوفييت المشكلة الفلسطينية على وجه الخصوص والدور الذى يلعبه دعم الاتحاد السوفييتى للشعوب العربية فى نضالها ضد الامبريالية والصهيونية ، وصرح قائلا : «لقد اعلنا دائما اننا نولى اهتماما كبيرا لهذا الدعم وهذه المساعدة اللذين يقدمها الاتحاد السوفييتى ، وخصوصا للبنان . ان اسرائيل ترتكب بصفة مستديمة اعتداءات على الاراضى اللبنانية وعلى المياه الاقليمية اللبنانية وتقتل السكان الامنين فى المناطق المتاخمة للحدود واليوم نعلن ايضا ان لبنان تتحمل كل مرة عبء الاعتداءات الاسرائيلية المتزايدة التى ترمى الى اغتصاب جزء كبير من اراضى لبنان ومياهها الاقليمية والى تسديد ضربة الى الوحدة الوطنية فى البلاد ومن ثم ، فالتدعيم اللاحق لهذه الوحدة وتشديد متانتها يساهمان مساهمة كبرى فى القضية المشتركة ، وان الراى العام الدولى بالطبع ، يتابع بقلق طرق تدعيم هذه الوحدة .

ولقد كنا نرى دائما ان تضامن الشعوب العربية وتوحيد صفوفها فى المعركة ضد اسرائيل يعتبران الشرط الاساسى للانتصار فى هذه المعركة ، ونحن نعلن ان الوحدة قوة . فمشكلة الوحدة تظل الان ملحة ، كما كانت دائما .

تبادل برقيات

أرسل نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتى برقية الى السيد معمر القذافى رئيس مجلس قيادة الثورة للجمهورية العربية الليبية عبر فيها عن التهانى القلبية والتمنيات الطيبة الى الشعب الليبى الصديق بمناسبة العيد الوطنى للبلاد–يوم الثورة .

وقد عبر القذافى فى برقيته الجوابية عن شكره الجزيل على التهنئة ، وعن التمنيات الطيبة للشعب السوفييتى الصديق وتمنى له التقدم والازدهار .

* * *

أرسل اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى برقية تهنئة الى السيد عبدالسلام جلود رئيس مجلس وزراء الجمهورية العربية الليبية بهذه المناسبة . وقد عبر رئيس مجلس الوزراء الليبى فى برقيته الجوابية عن شكره على التهنئة .

بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة لاقامة العلاقات الديبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصومال الديمقراطية تبادل غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتى وعمر غالب وزير خارجية الصومال برقيتى تهنئة .

وقد عبرت برقيتا غروميكو وعمر غالب عن الثقة المتبادلة بان علاقات الصداقة والتعاون المثمر بين الاتحاد السوفييتى والصومال المثبتة بالمعاهدة السوفييتية الصومالية عام ١٩٧٤ ستتطور وتتوطد فى المستقبل ايضا لخير شعبى البلدين ولصالح السلم والتقدم .

المنظومة الاشتراكية : مشاركة جماعية فى استخراج وانتاج الوقود والخامات

يورى فوينوف
خبير اقتصادى

من المشاكل الاساسية فى اقتصاد اية دولة ، مشكلة تأمين الوقود والخامات . وقد اتصبت هذه المشكلة بحدة خاصة فى السنوات الاخيرة امام البلدان الراسمالية المتقدمة صناعة والتى تعانى صعوبات جدية مرتبطة باستمرار النقص فى المواد الخام الاساسية . وان العجز فى ميزان النفط والطاقة الكهربائية يؤدى فى ظروف ازمة الطاقة المستفحلة فى العالم الراسمالى الى ان تضطر فروع صناعية باكملها الى تقليص الانتاج والعمل بقوة اقل من طاقتها .

وعلى هذه الخلفية يبرز بوضوح خاص النجاح فى معالجة مهمة تزويد اقتصاد بلدان الاسرة الاشتراكية بالوقود والخامات تزويدا متصلا واول مايساعد على ذلك وحدة المصالح والتخطيط الاشتراكى فى ادارة الاقتصاد ، والحكمة فى استخدام الموارد الوطنية الموجودة وتقاسم العمل .

وتنتشر فى السنوات الاخيرة اكثر فاكثر طريقة المشاركة الجماعية فى استخراج وانتاج المواد الخام على اراضى البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) .

وقد لعبت وتظل تلعب ارساليات الوقود والخامات من الاتحاد السوفييتى دورا عظيما فى تنمية اقتصاد بلدان الاسرة الاشتراكية . وهذه تكاد تسد عن طريق الاستيراد من الاتحاد السوفييتى كامل حاجاتها الى النفط والحديد الزهر و٧٥ بالمائة من مشتقات النفط المعادن المدرفلة والاسمدة الفسفورية و٦٠ بالمائة من القطن والفحم الحجرى والمنغنيز وقس على ذلك .

وتنبع ممارسة التوظيفات المالية الجماعية من مبدأ توحيد جهود البلدان المعنية من اعضاء مجلس (سيف) لاستكمال استثمار وتطوير قاعدة الوقود والخامات ، وهذا هو المبدأ الذى انعكس فى البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادى الاشتراكى وان المستوى الراهن لتطور القوى الانتاجية واحدث منجزات العلم والتكنيك تجعل من الصالح اقتصاديا تشييد مؤسسات كبيرة بجهود مشتركة .

وتلبية لرغبات البلدان الشقيقة لايكتفى الاتحاد السوفييتى بتأمين ارسالية اضافية من انواع الخامات الهامة على اساس المدى البعيد وانما يقبل بقدر من التغيير فى بنية اقتصاده الوطنى ليزيد فيها نسبة فروع الخامات باعتبار الحاجات المتزايدة لدى بقية البلدان الاشتراكية .

وفى الوقت الحاضر يجرى بجهود مشتركة بين اعضاء مجلس (سيف) بناء بضع عشرات المشاريع الصناعية .

وفى يوليو /حزيران/ سنة ١٩٧٢ وقعت كل من بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتى اتفاقية عامة حول التعاون فى تشييد مجمع السيليلوز [illegible] ايليمسكى وقوته ٥٠٠ الف طن فى السنة وفى عام ١٩٧٣ تم على اساسها عقد اتفاقات ثنائية بين الاتحاد السوفييتى والبلدان الاخرى المشتركة فيها .

وحسب هذه الاتفاقيات [illegible] والمانيا الديمقراطية [illegible] للاتحاد السوفييتى خلال السنوات [illegible] معدات بمبلغ يربو على ٣٠٠ مليون روبل ويندرج فى ذلك معدات لصناعة الورق والسيليلوز ، ومعدات للرفع والنقل ومواد للبناء ومكائن حديثة . وسيقوم الاتحاد السوفييتى بتسديد اثمان هذه المعدات ابتداء من سنة ١٩٧٩ بارساليات من منتجات مصنع السيليلوز اوست ايليمسكى .

وتتمثل الخطوة الهامة الاخرى فى ميدان تطوير قاعدة الخامات للاسرة الاشتراكية باعداد وتوقيع اتفاقية عامة حول التعاون فى تشييد مجمع كيمبايف لاستخراج الازبست بقوة ٥٠٠ الف طن فى السنة . ويشيد المجمع بجهود ستة بلدان من مجلس (سيف) هى بلغاريا والمجر والمانيا الديمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتى ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا . وبعد تشغيل هذه المؤسسة ستحصل البلدان ذات العلاقة على الازبست من الاتحاد السوفييتى .

لابد من التنويه بان الارساليات المتبادلة بموجب هذه الاتفاقيات ستكون اضافة الى التعهدات بشان ارساليات البضائع المماثلة والمنصوص عليها فى الاتفاقيات التجارية وما شاكلها من الاتفاقيات الاقتصادية ذات الاجل الطويل والمعقودة بين هذه البلدان . وهكذا نرى ان تشييد هذا النوع من المؤسسات الصناعية على اراضى الاتحاد السوفييتى مربح لجميع بلدان الاسرة الاشتراكية .

وتم فى سنة ١٩٧٤ توقيع جملة من الاتفاقيات حول انجاز مشاريع كبيرة جديدة . وبينها الاتفاقية العامة حول التعاون فى استثمار حقل الغاز السائل فى اورنبرغ ومد خط انابيب الغاز اورنبرغ–الحدود الغربية للاتحاد السوفييتى وطوله ٢٧٥٠ كم . وان تنفيذ هذه الاتفاقية سيكون مساهمة كبيرة فى زيادة موارد الوقود والخامات للبلدان الاعضاء فى مجلس (سيف) . وعندما يبدأ استخدام انابيب الغاز هذه سيكون بوسع بلدان مجلس (سيف) الحصول سنويا من الاتحاد السوفييتى على ١٥،٥ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعى . وان خط الغاز الجديد يحسن بشكل جوهرى ميزان الوقود فى بلدان الاسرة الاشتراكية .

وعقدت فى السنة الماضية اتفاقيات بين البلدان الاشتراكية حول التعاون فى تطوير انتاج خامات الحديد وبعض انواع السبائك الحديدية على اراضى الاتحاد السوفييتى .

ويجرى بناء مشاريع مختلفة على اراضى بقية بلدان مجلس (سيف) . مثال ذلك يقدم الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا مساعدة لبولونيا على استثمار [illegible] النحاس فى منطقة غلوغوف [illegible] تشيكوسلوفاكيا ويوغسلافيا فى [illegible] «الادرياتيك» . وخلال الدورة [illegible] لمجلس (سيف) وقع رؤساء [illegible] البلدان الاوروبية الاعضاء فى المجلس [illegible] كوريا اتفاقية عامة حول التعاون فى [illegible] على جزيرة كوبا لانتاج [illegible] .

ان تنفيذ هذه الاتفاقيات وغيرها يتيح امكانية زيادة موارد الوقود والخامات لدى دول الاسرة الاشتراكية ويمهد لمواصلة تعميق تقاسيم العمل بين الدول الاشتراكية .

وهكذا يغدو تعبيد الطرق السديدة للتوظيفات المالية المشتركة فى تطوير فروع الخامات واحدا من السبل الاساسية لتطبيق برنامج التكامل الاقتصادى الاشتراكى لخير كل بلد من بلدان الاسرة الاشتراكية ولخيرها مجتمعة .

الحياة الدولية

بقلم البيرت غريغوريانتس

مبادرة سوفييتية هامة

لقد طرح سير العلاقات الدولية بمجمله امام البشرية مهمة لاتقبل التاجيل هى رفد الانفراج السياسى بالانفراج العسكرى . وانه لمفهوم لكل انسان ذى ادراك سليم انه يتعذر ان يظل يتطور لمدة طويلة مجريان متوازيان : تعميق الانفراج من جهة ، ومن جهة اخرى تشديد سباق التسلح وصنع وسائل جديدة اكثر تدميرا عند خوض الحرب . ولايجوز ان نغض الطرف عن ان كثيرا من الدول الغربية يواصل تضخيم الميزانيات الحربية . فخلال السنة الماضية وحدها بلغت هذه الميزانيات فى بلدان حلف الناتو ١٣٢ مليار دولار .

ولقد فتح نجاح المؤتمر الاوروبى العام التاريخى آفاقا جديدة لمعالجة المشكلة الجذرية فى عصرنا وهى مشكلة نزع السلاح . ومن المهم على نحو خاص الشروع بلا اى تاخير فى ايقاف سباق التسلح النووى . وان الجهود الهادفة التى يبذلها الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية وكل قوى السلام قد اتت فى هذا الصدد بثمار معينة فيسرى الان فعل سبع اتفاقيات دولية متعددة الاطراف تمس التدابير بشأن تقييد التسلح ونزع السلاح . وبينها اتفاقية تحريم تجارب السلاح النووى فى الجو والفضاء الكونى وتحت الماء واتفاقية عدم نشر السلاح النووى وغيرهما وتلعب دورا مثمرا فى مجمل الحياة الدولية الاتفاقيتان السوفييتيتان الاميركيتان حول درء خطر نزاع نووى وحول تقييد التسلح الاستراتيجى .

ولكن هذا الطريق لايمكن ان تكون فيه انقطاعات ووقفات . ولابد من مبادرات جديدة ومساع جديدة . وها هو الاتحاد السوفييتى يقوم بمبادرة هامة كهذه تهدف الى ايقاف سباق التسلح النووى . ويرمى الى هذا الغرض الاقتراح بعقد اتفاقية حول تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما وشاملا والذى تقدم به الاتحاد السوفييتى ليدرج بصفة مسالة هامة وعاجلة فى جدول اعمال الدورة الثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والتى افتتحت يوم ١٦ من الشهر الجارى . وما من شك فى انه لو تم اعداد وعقد اتفاقية دولية واسعة مناسبة تحرم قيام كل الدول بتجارب السلاح النووى فى جميع البيئات تحريما تاما لكان ذلك مساهمة كبيرة فى قضية تقييد سباق التسلح ولمهد بذلك لمواصلة تعميق مجرى انفراج التوتر وتوطيد السلام العالمى .

وقد لقيت المبادرة السوفييتية الجديدة صدى دوليا واسعا . وهى قد اظهرت من جديد كيف يداب الاتحاد السوفييتى بحزم على تطبيق برنامج السلام . فان بلاد السوفييت كانت ولاتزال الطليعى المبدئى لنزع السلاح وقد فعلت ولاتزال تفعل كل مايلزم لابعاد خطر الحرب النووية وتوطيد السلام العالمى وتطوير التعاون المثمر بين الشعوب .

التبدلات فى ضوء جديد

ذات مرة ذكرت جريدة «نيويورك تايمس» بلهجة لاتخفى خيبتها ان «نظام فيديل كاسترو الشيوعى صمد للعزلة التى دامت اكثر من عشر سنوات من جيرانه» . وتحاشت الجريدة متواضعة مسالة من الذى كان المبادر الى سياسة الحصار حيال كوبا الثورية . ولكننا نتذكر بان مسالة العلاقات مع كوبا كانت تهدد بتفتيت منظمة الدول الاميركية وساعدت «بدرجة اكبر [illegible] المتبادل بدلا من الامن المشترك» [illegible] الاثنينية التى [illegible] معالجة بنفسها مسالة علاقاتها مع كوبا .

وكانت النتيجة [illegible] الاقرار الذى اتخذ فى سان خوزيه حول الغاء نظام العقوبات السياسية والاقتصادية ضد كوبا . فان هيبة جزيرة الحرية فى الميدان الدولى قد ارتفعت الى حد بعيد بفضل النجاح الذى يحرزه الشعب الكوبى فى بناء الاشتراكية والسياسة الخارجية المبدئية والمستقيمة والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتى وبقية البلدان الاشتراكية .

فمهما كانت العقبات المصطنعة التى توضع فى طريق ازالة المقاطعة حيال جزيرة الحرية ازالة تامة لن يستطيع اى شىء ايقاف تقدم كوبا الاقتصادى وارتفاع مكانتها الدولية . وان انفراج التوتر سيمضى قدما فى نصف الكرة الغربى ايضا ولاشك فى ان تعديل العلاقات بين الولايات المتحدة الاميركية وكوبا سيعنى مساهمة ذات وزن ثقيل فى هذا المجرى الايجابى .

تأييداً لنضال كادحى البرتغال

يرفع كادحو العالم كله اصوات الاحتجاج الحازم ضد مكائد الرجعية البرتغالية والدولية الساعية الى القضاء على مكاسب ثورة ٢٥ ابريل وبعث النظام القديم فى البرتغال . وقد وجه اتحاد النقابات العالمى مؤخرا دعوة ملحة لجميع الكادحين والنقابات الى توحيد الجهود والقيام باعمال حازمة من اجل الوقوف بوجه المؤامرة المضادة للثورة فى البرتغال .

واتخذت امانة اتحاد النقابات العالمى قرارا بان تقترح على الاتحاد الدولى للنقابات الحرة واتحاد العمل العالمى القيام باعمال مشتركة ومتوازية على الصعيد الدولى لدعم نضال شغيلة البرتغال دفاعا عن مكاسب ثورة ٢٥ ابريل ودفاعا عن الديمقراطية والحريات . فان تقديم المساندة الفعالة للكادحين البرتغاليين فى هذه الايام الصعبة واجب كل من تعز عليه مثل الديمقراطية والحرية والتقدم الاجتماعى . هذا ما صرح به بيير جانسوس السكرتير العام لاتحاد النقابات العالمى واضاف ان الوضع القائم فى البرتغال يثير لدينا قلقا كبيرا . ونحن نتابع باهتمام تطور الوضع فى هذا البلد .

ان الرجعية والفاشيست وانصار النظام القديم قد انتقلوا الى الهجوم المكشوف على الديمقراطية البرتغالية الفتية . وهم يحرقون ويقتحمون مقرات الحزب الشيوعى البرتغالى والانتيرسينديكال ويدبرون الاعتداءات على الشخصيات الديمقراطية والتقدمية . وقد شنوا حملة مسعورة معادية للشيوعية لا تتناول الشيوعيين فحسب بل تشمل مجمل المجرى الديمقراطى فى البلاد . وهم يسعون الى تصفية مكاسب ثورة ٢٥ ابريل وبعث الفاشية وعهد الظلام . وتجد القوى الرجعية المحلية دعما من الرجعية الخارجية والامبريالية . وهكذا تتالب قوى الظلام والرجعية ضد الديمقراطية البرتغالية الفتية .

ولهذا فان واجب كل الديمقراطيين وكل النشطاء النقابيين فى هذه الساعة العصيبة بالنسبة للشعب البرتغالى توحيد الجهود لصد الرجعية من اجل انقاذ الحرية والديمقراطية والمساعدة بكل السبل على تشكيل حركة واسعة خارج البرتغال للتضامن الكفاحى مع الكادحين البرتغاليين .

ولابد من العمل الفورى ، ولا يجوز التريث .

قد تكون لدينا وجهات نظر مختلفة حول هذا الجانب او ذاك من الثورة البرتغالية . ولكننا نواجه اليوم جميعا مهمة واحدة واضحة للغاية لابد من منع عودة الفاشية ، ولا يجوز ان نسمح بتشيلى جديدة .

ولابد لنا من اجل ذلك من الاتحاد والعمل مجتمعين قبل فوات الاوان .

وهذا امر يفهمه كادحو بلدان كثيرة وهم يقومون بدأب اكبر باعمال مشتركة للتضامن .

اما اتحاد النقابات العالمى فانه يقف بحزم دائما الى جانب الكادحين البرتغاليين . وهو يؤكد لهم اليوم من جديد على تضامنه الكفاحى ولن يبخل اتحاد النقابات العالمى بجهد لتنظيم حركة التضامن الفعال مع كادحى البرتغال فى العالم كله .

اننا نهيب مجددا بالقوى الديمقراطية والنقابية فى كل بلد وبالرأى العام العالمى ان يوحد [illegible] لمنع عودة الفاشية الى البرتغال .

اننا نحيى كادحى جميع البلدان الذين قد قاموا بمثل هذه الاعمال وندعوهم الى نشر حملة التضامن مع الكادحين البرتغاليين .

ان هذا واجب بالغ الاهمية وسيبذل اتحاد النقابات العالمى كل قواه لادائه .

بوغوف
مراسلنا فى تشيكوسلوفاكيا

موسكـــو .. والموسكوفيـــون

يعتبر الفريق الذى يقوده فيكتور كوبيكين (فى الوسط) من افضل فرق العاملين فى ورشة التجميع الجديدة بمصنع زيل ، وقد حقق هذا الفريق نجاحات جديدة فى العمل .



فى دار الصداقة

* احيت جمعية الصداقة السوفييتية مع شعوب افريقيا امسية مكرسة للعيد الوطنى لشعبى جمهوريتى غينيا-بيساو وجزر الراس الاخضر .

وقد القى فاسيل سولودوفنيكوف رئيس جمعية الصداقة مع شعوب افريقيا والعضو المراسل لاكاديمية العلوم السوفييتية ومدير معهد افريقيا ، كلمة حيا فيها باسم الاوساط الاجتماعية السوفييتية شعبى الجمهوريتين الشقيقتين .

كما القى اولوريو غوميس دا لوليا سفير جمهورية غينيا-بيساو فى الاتحاد السوفييتى كلمة فى الحفل .

* اقيم احتفال بمناسبة مرور ... على قيام العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتى والصومال . وحضر الاحتفال احمد محمد آدن سفير جمهورية الصومال الديمقراطية فى الاتحاد السوفييتى .

* عاد الى موسكو وفد جمعية الصداقة الفيتنامية–السوفييتية برئاسة ها كى وزير شئون بناء المحطة الكهربائية على نهر تشورتايا بعد ان قام بزيارة الى ارجاء الاتحاد السوفييتى ، وقد ... فى احتفال مهيب اللقاء مبعوثو الاوساط الاجتماعية لجمهورية فيتنام الديمقراطية بريفان ولينينغراد كما اشتركوا فى نشاطات شهر الصداقة السوفييتية–الفيتنامية ، المكرسة للذكرى الثلاثين لقيام جمهورية فيتنام الديمقراطية .

وقد تحدث اعضاء الوفد عن انطباعاتهم حول الزيارة فى مؤتمر صحفى ، قال فيه كى ثان رئيس الوفد بان الشعب الفيتنامى يقدر تقديرا عاليا المساعدة والمساندة اللتين قدمهما له الحزب الشيوعى السوفييتى والشعب السوفييتى ...

حياة العاصمة

* تم وضع لوحة تذكارية على البيت رقم ١٩ الواقع فى شارع غوركى ، والذى عاش فيه مصمم الطائرات السوفييتى البارز سيميون لافوتشكين . فقد تم تحت اشرافه صنع الطائرات المقاتلة التى لعبت دورا كبيرا فى الحرب الوطنية العظمى ، ولقد طار على طائرات لافوتشكين الطيار الشهير ايفان كوجيدوب ، الذى اسقط اكثر من ستين طائرة فاشية ويعتبر سيميون لافوتشكين اول مصمم للطائرات النفاثة السوفييتية .

واللوحة التذكارية من تصميم النحات شيلوف والمهندسين المعماريين كاديشا وجيرنافوف .

* تجرى فى هذه الايام فى ساحات ومتنزهات العاصمة اعمال كبيرة فى مجال تحسين المساحات المزروعة بالحشائش وتنظيم طرق المارة والارصفة .

وسيقوم الاختصاصيون فى خريف السنة الجارية بغرس حوالى عشرين الف شجرة واكثر من ١٥٠ الف شتلة فى المدينة .

* بدات الدراسة فى الاكاديمية الزراعية التى تحمل اسم تيميريازيف . ولقد انشئت هذه المؤسسة التعليمية فى البلاد قبل اكثر من مائة سنة . وتخرج فى سنوات السلطة السوفييتية من هذه الاكاديمية الوف المهندسين الزراعيين والاختصاصيين بتربية الدواجن وعلماء تركيب التربة ، ومن بينهم رؤساء مزارع كبيرة وعلماء بارزون .

وجاء ليعلم طلبة الصف الاول للسنة الدراسية الحالية الى موسكو بتوجيه من المزارع التعاونية والحكومية ، وسيعودون بعد خمس سنوات الى مزارعهم الحبيبة كاختصاصيين ، ومن الجدير بالذكر انه بالاضافة الى المهن الزراعية المالوفة منذ زمن بعيد ، سيستوعب الشباب كذلك السيبيرنيتيك الاقتصادى فى الزراعة ، والعمل على الآلات الالكترونية الحاسبة .

* تقرر وضع نصب تذكارى على هضاب لينين ، المكان الذى اقسم فيه اليكساندر غيرتسين ونيقولاى اوغاريف ، والذى تكلم عنه غيرتسين فى روايته «تاملات فى ماكان» ، وقد وافق مؤخرا مجلس بلدية موسكو على تصميمه ، وتمكنت المصادر الادبية من تحديد المكان ، الذى وقف فيه ، قبل مائة وخمسين عاما تقريبا الشابان غيرتسين واوغاريف ولاتزال موجودة حتى اليوم تلك الساحة الواقعة على سفوح التلال بالقرب من جامعة موسكو ، والى اليمين قليلا منه مكان التزحلق على السكى بين الاشجار كثيفة الاغصان ، ويحيط بها من ناحية التلال جدار نصف دائرى مبنى من حجر الغرانيت الرمادى الفاتح ، وسيزين هذا الجدار بصورتى الشابين غيرتسين واوغاريف ، وهنا ستوضع اللوحة التذكارية ، كما سينتصب فى وسط الساحة عمودان طويلان من الغرانيت يمثلان شخصين ، يمسكان بعضهما بعضا ، وستضاء الساحة فى الامسيات بمصابيح معلقة فى القسم الاعلى .

وقد صمم النصب التذكارى المهندسان الموسكوفيان يورى ايلين ادايف وزومان كانالين والنحات مارك شباكوف .



موسكـــو اليـــوم . جانب من منطقـــة زارياديه القديمة

* وصل الى موسكـــو الرياضى التشيكوسلوفاكى فاولاف غوشيك بعد ان قطع ثلاثة آلاف كيلومتر على دراجة ذات عجلتين مارا بطريق براغ–برلين–كوبنهاغن–اوسلو–ستوكهولم–هيلسنكى–لينينغراد–موسكو .

ويبلغ غوشيك ٥٥ عاما من العمر ، ويعمل مديرا لاحد مطاعم براغ ، وهو رياضى يحمل درجة الاستحقاق ، وكان غوشيك قد قام بجولة فى ٣٦ بلدا من اربع قارات ، قاطعا على الدراجة ٢٠ الف كيلومتر .

* يفتتح مجلس موسكو لادارة مصايف النقابات مصحاته الجديدة فى ضواحى العاصمة . ويعمل حاليا هنا ٦٤ مصحة تستطيع استقبال اكثر من ٢٢ الف شخص فى آن واحد وسيزداد هذا العدد فى المستقبل بمقدار مرتين ونصف المرة ، اما دور الاستراحة فتزداد الاماكن فيها باكثر من ٩ الاف مكان .

وتحظى باهتمام خاص مسالة توسيع راحة وعلاج الابوين مع الاطفال وسيستقبل فى السنة الجارية ١٤ دارا للاستراحة ، ٣٥ الف شخص لقضاء الاجازات مع عوائلهم .



جرى فى الحادى عشر من سبتمبر عام ١٩٧٥ بدار الصداقة فى موسكو لقاء ادارة جمعيات الصداقة السوفييتية مع البلدان العربية مع المساهمين الاجانب فى المؤتمر العالمى الثالث بعد الالف لمولد الفارابى .

وقد استقبل يفغينى ايفانوف نائب رئيس هيئة رئاسة اتحاد جمعيات الصداقة ... المساهمين بعزارة .

... والحكومة السوفييتية والشعب ... فى سنوات النضال ضد ... الامبريالى واللتين لا تزالان ... فى فترة البناء السلمى .

... ادارة روابط الصداقة ... التالية السوفييتية مع بلدان ... اللاتينية اجتماعا موسعا بمناسبة ... الوطنى البرازيل ، يوم اعلان ... الاستقلال .

... كلمة فى الاجتماع ماشادو دى ... مستشار السفارة البرازيلية فى ... السوفييتى .

... الاحتفال فى الاتحاد السوفييتى على ... الواسع بذكرى مرور ١١٠٠ سنة على ... المفكر البارز والعلامة الكبير ابو ... نصر الفارابى ، وكرس لهذا اليوم ... مؤتمر علمى دولى اشترك فى ... علماء من موسكو وجمهوريات ... آسيا الوسطى وكازاخستان وكذلك من ... جمهورية المانيا الديمقراطية والمجر ... وتشيكوسلوفاكيا والعراق وايران ... الجمهورية العربية اليمنية والكويت وليبيا ... المغرب والسودان ، وجرت فى دار ... مقابلة مع المشتركين فى ...

... مقابلة مع الاختصاصيين ... بناء على رغبة مجموعة من ... الاختصاصيين القادمين جمهورية ... الديمقراطية ورومانيا وبلغاريا ... يوغوسلافيا .

... فى احتفال مهيب اللقاء ... السوفييتى–الفرنسى الذى نظمته ... الصداقة «الاتحاد السوفييتى– ... فرنسا–الاتحاد السوفييتى» .

... جمعية الصداقة والعلاقات ... السوفييتية مع البلدان العربية ... وفد وكالة الانباء والاعلان ...

... اعضاء لجنة الشباب فى ... الصداقة «الاتحاد السوفييتى– ... فريق السياح القادم من اليابان ... الشبيبة .



هلموا الى «بوظة» موسكو !



«بوظة» موسكو تعجب اخواننا الافارقة

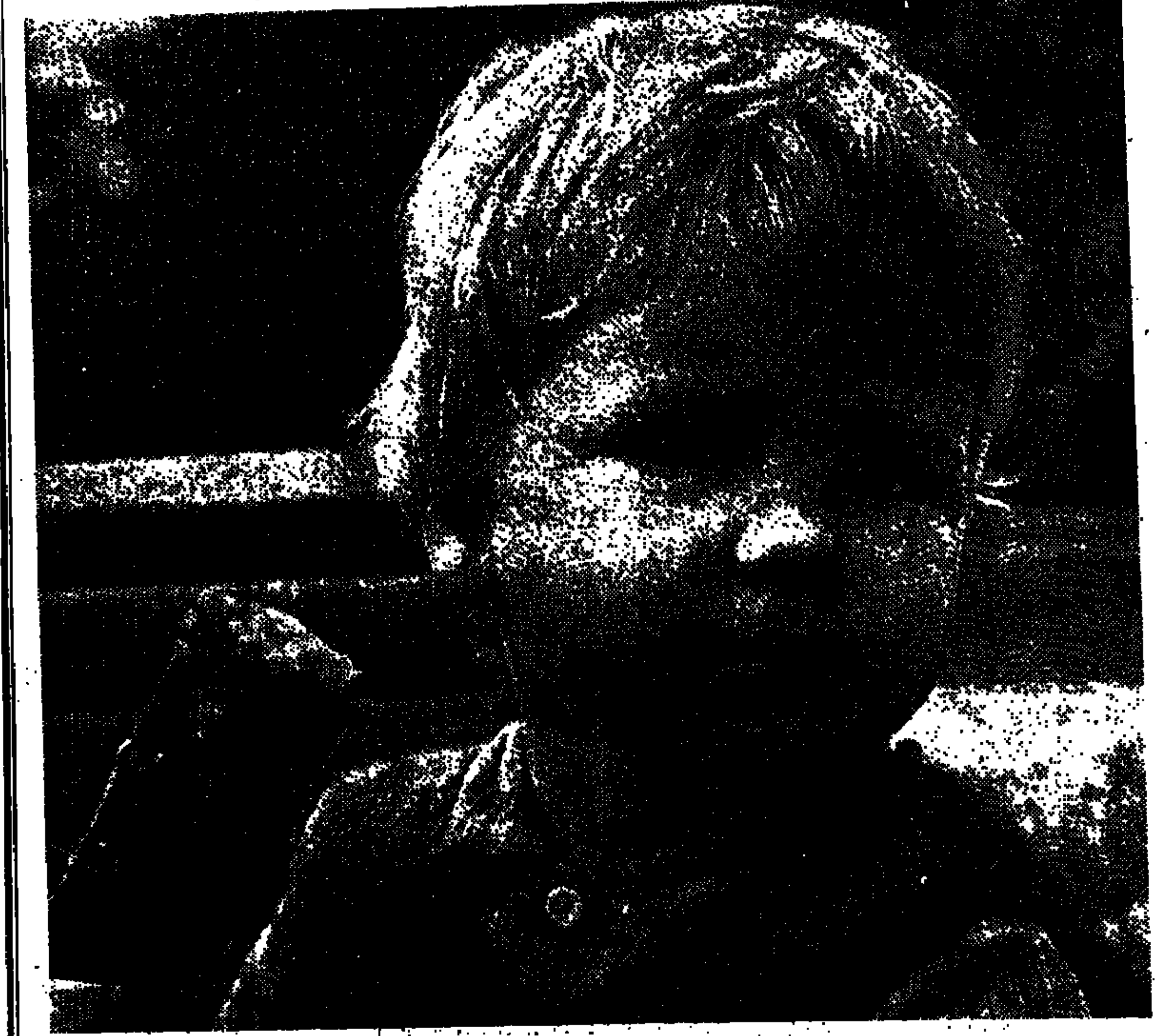
البوظـــة في موسكـــو تستجيـــب لكـــل ذوق

قد لاتجد احدا لايحب الآيس كريم لاسيما فى يوم قائظ فى المدينة ، ولا يشذ عن ذلك اهالى موسكو ايضا . فهم يتناولون الآيس كريم فى كل مكان فى المقهى والشارع والبيت ، ولايقتصر حب الآيس كريم على اهل موسكو فكل من يقدم الى العاصمة يمتع نفسه بتناوله وذلك لانه يعتبر هنا الافضل فى الاتحاد السوفييتى ومن افضل الانواع فى العالم و«يلتهم» موسكو فى السنة حوالى ٥٠ الف طن من هذا الطعام المثلج اللذيذ وهى تحظى باقبال شديد فى المجر وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الديمقراطية .

واكبر معمل للآيس كريم فى الاتحاد السوفييتى هو مصنع التبريد الثامن فى موسكو ، ويأتى بالدرجة الثانية فى اوروبا من حيث الحجم وينتج هنا ١٣٠ طن من ٥٢ نوعا . ويصنع الآيس كريم من اجود انواع الحليب والجوز واللوز والفواكه والكريم .

ويعمل فى العاصمة ٦٨٤ كشكا لبيع الآيس كريم على الدوام صيفا وشتاء وفى ايام السبت والاحد يباع فى عربات فى المتنزهات ومناطق الاستجمام .

ويوجد فى موسكو ٤٧ مقهى متخصص بتقديم الآيس كريم ، واشهرها مقهى «الشمال» الواقع فى وسط المدينة ، فى شارع غوركى .



لذيذه !

ايام مدينـــة وارشـــو في موسكـــو
عيد للصداقة بين الشعبين السوفييتي والبولوني

ابتدا يوم ١٥ سبتمبر اسبوع مدينة وارشو فى موسكو والذى صار عيدا للصداقة الاخوية بين الشعبين السوفييتى والبولونى . واستقبل اهالى موسكو بحفاوة وفد العاصمة البولونية برئاسة يوزيف كيبنا المرشح الى عضوية المكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال البولونى الموحد والسكرتير الاول لمنظمة الحزب فى مدينة وارشو ورئيس المجلس الشعبى لمدينة وارشو .

والمقد فى قاعة تشايكوفسكى حفل مهيب لممثلى شغيلة موسكو بمناسبة افتتاح اسبوع وارشو .

وتحدث غريشين عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى والسكرتير الاول لمنظمة الحزب فى مدينة موسكو فاشار الى ان افتتاح ايام وارشو فى موسكو حدث كبير فى حياة العاصمتين .

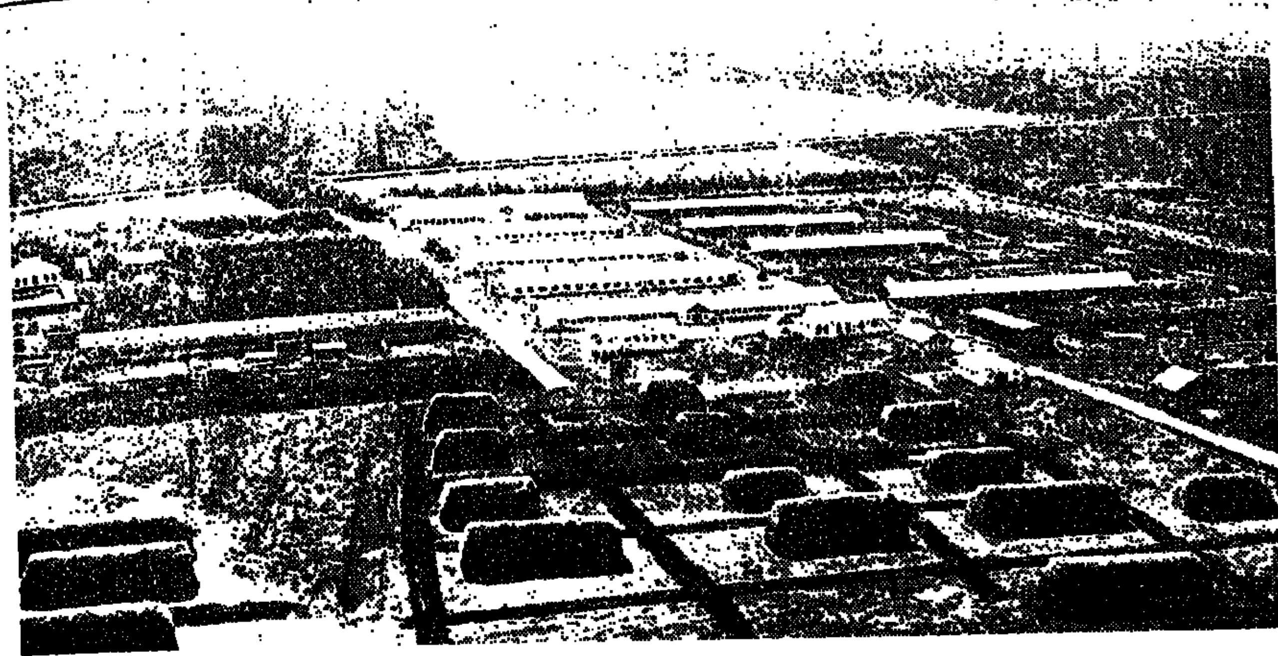
ونقل رئيس الوفد البولونى لسكان موسكو ولكل المواطنين السوفييت التحية الاخوية من اهالى وارشو .

وخلال هذه الايام سيشاهد سكان العاصمة وضيوفها العديد من المعارض التى تصور حياة عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية وسيحضرون حفلات اساتذة الفن ويشاهدون الافلام بولونية .

يزداد سنة بعد اخرى عدد القرى التي تتخذ طابع المدينة . فالقرية الحديثة تعني بيوت السكن والكهرباء والغاز وانابيب مياه الشرب والحمامات وغيرها كما تعني كذلك مجمعات الابنية لمختلف الدوائر والمؤسســـات بما فيهـــا المدارس والمستشفيات ورياض الاطفال والنوادي والمنشآت الرياضية ومراكز التجارة والخدمات العامة . وفي الحقيقة ان القرى كلها لا تحوي كل ما ذكر اعلاه فتحويل كل قرية الى قرية عصرية يتطلب كثيرا من الجهود الا ان التقدم الاجتماعي واضح للعيان في كل بقعة ويمكن تلمسه بصفة خاصـــة في السنوات العشر الاخيرة عندما وضـــع المجتمع السوفييتي موارد اكثر بكثير من السابق لتطوير القرية ولتقريب شروط الحياة والعمل فيها الى اكبر حد ممكن مع شروط الحياة والعمل في المدينة .

الرفاهية المادية

يزداد الرفاه المادي في الفترة الاخيرة بشكل مرض لدى الفلاحين المشتركين في التعاونيـــات المنتجة (الكولخوزات) . فقد زاد الدخل الحقيقي



في كولخوز «بلشفيك» في منطقة غوس-خروستالني بمقاطعة فلاديميرسكي

القرية السوفييتية على طريق التقدم الاجتماعي



منظر من الكوبان

في سنة ١٩٧٤ (للعامل الواحد) من الكولخوزيين بمقدار ٨٤ بالمئة بالنسبة لدخله في سنة ١٩٦٤ ويشكل هذا المعدل بالنسبة للعمال والمستخدمين ٤٩ بالمئة . وفي كثير من الكولخوزات تقترب الآن رواتب العاملين الى معدل العامل الاختصاصي ان هذه السرعة في نمو دخل الفلاحين ناجمة عن سياسة الدولة السوفييتية التي انعكست بصورة خاصة في رفع اسعار الشراء على كثير من المواد الزراعية دون رفع ذلك الاسعـــار بالنسبـــة للمستهلكين .

ان التقدم الاقتصادي والاجتماعي في القرية مرتبط بصورة اساسية بنمو انتاجية العمل التي ترتبط بدورها بتزويد القرية بالمكائن والاسمدة الكيميائية تزويدا جيدا واستصلاح الاراضي على نطاق واسع ورفع المستوى الفني لعمال الزراعة القسيم . وبتعبير اخر فان ذلك التقدم مرتبط بمجموعة من الاجراءات التي قلبت الى درجـــة ملموسة تعلق الزراعة بتقلبات الطبيعية .

ويعتمد ازدياد مداخيل الفلاحين بصورة رئيسية على ما يدفع لقاء العمل في الكولخوز . بيد انه مع ذلك فان نظام التأمين الاجتماعي للكولخوزيين الذي تموله الدولة ثلثيه من ميزانيتها والباقي تموله الكولخوزات بنفسها من الاموال المدفوعة لهذه الغاية صندوق الضمان المركزي . وكما هو الامر بالنسبة لكل المواطنين السوفييت تقـــدم للفلاحين الخدمات الطبية مجانا بكل اشكالهـــا والتعليم بجميع مراحله بما فيها مرحلة التعليم العالي (واضافة الى ذلك فان للفلاحين امتيـــازا معينا في بعض المعاهد والكليـــات) . وتتلقى المرأة الحامل من الكولخوزيات معونة مالية قبل وبعد الولادة . وخصصت رواتب تقاعدية للمسنين من الكولخوزيين (يتقاعد الرجـــال في سن ٦٠ والنســـاء في سن ٥٥) وكذلك للذين يفقدون معيليهم .. الخ . وكان في البلاد في بداية سنة ١٩٧٤ ١٣ مليونا من الفلاحين المتقاعدين .

ويجب ان نشير هنـــا الى ان الكولخوزيين يملكون قطعة ارض خاصة للعائلـــة تتراوح مساحتها بين ٠،٢ الى ٠،٥ هكتارا يزرعون فيها الفواكه والخضار ويربون فيها المواشي (الابقار ، الاغنام ، والخنازير) والدواجن . ويلعب مدخول هذه القطع من الاراضي ، طبعا ، دورا مساعدا حيث ان الدخل الرئيسي يأتي من عمل الفلاح في المزرعة التعاونية (الكولخوز) .

«عندما يجري البناء بصورة جيدة ...»

يقول المثل الفرنسي : «عندما يجري البنـــاء بصـــورة جيـــدة يجري كل شيء على ما يرام» ويتحقق في قريتنا الان برنامج واســـع لبناء المساكن والابنية للمراكز الثقافيـــة والخدمات العامة . ولاجل تحقيق ذلك باسرع وقت ممكن توحد مجموعة من الكولخوزات قواها وامكانياتها في منظمة واحدة للبناء وتتلقى الدعم من الدولة (من الناحية التكنيكية والتخطيط وغيرها) .

كان في البلاد ، الى عهد قريب ، عديد من القرى الصغيرة يسكنهـــا ٥٠ الى ١٠٠ شخص (وكانت في كولخوز واحد عشرات من امثال هذه القرى) الامر الذي كان يصعب معه العمل ، فضلا عن انه يكلف غاليا ، لاجل تزويد تلك الكولخوزات بكل اسباب الراحة . اما الان فان الكولخوزات بدأت تزيـــد اكثر فاكثر من مساحـــة المراكز السكنية ؛ حيث تتوسع مساحة الاراضي الخاصة المركزية وبعض القرى على حساب ازالة القرى الصغيرة . ولا يجري هذا العمل بصورة عفويـــة بل حسب خطة معمارية عامة للبناء .

ونتيجة لازالـــة القرى الصغيرة في السنوات العشر الاخيرة اختصرت تلك القـــرى الى الثلث وتمركز سكانهـــا في القرى الكبيرة التي بنيت حسب متطلبات الراحة الحديثـــة والمنظر مـــع الاحتفاظ ، طبعا ، بالطابع التقليدي للحيـــاة الزراعية التي تشترط تماسا بالطبيعة اكثر مما لـــدى المدينة وما الى ذلك . وانتقل خـــلال هذه المدة بشكل عام في البلاد حوالي ٨ ملايين عائلة من الكولخوزيين وعمال السوفخوزات (المؤسسة الحكومية للزراعة) الى بيوت جديدة .

ولقد توسعت في القرية الى حد بعيد شبكة المؤسسات الثقافية والتنويرية . ففي غضـــون السنوات العشر بنيت مدارس للتعليم العام تتسع لـ٨،٩ مليون مقعـــد ونواد لـ٦،٨ مليون شخص ورياض اطفال لـ١،٧ مليون طفل . ويعني كل ذلك شروط الدراسة وقضاء اوقات الفراغ لغالبيـــة سكان القرية قد تحسنت كثيرا . فالنادي الان مثلا هو مركز للثقافة في حياة القرية في معظم الاحيان ، ويستطيع الفلاح هنا مشـــاهدة الافلام السينمائية والحفلات التمثيلية للفرق المحترفة والاستماع الى المحاضرات في شتى المواضيـــع واستعارة الكتب من المكتبة العامة والاشتراك في الحلقات والدورات التربوية التي تنظم عادة تحت اشراف كبار الاختصاصيين المجربين . وبالاضافة الى ذلك فان عددا كبيرا من الكولخوزات ينشيء مدارس موسيقية للاطفال .

ولايندر ان نجد الان مجموعات من الكولخوزات تبني دورا للراحة ومصحات فيما بينها . فلقـــد افتتحت مثل هذه المصحات ودور الراحـــة في السنوات الاخيرة في شمال القفقاس وفي اوكرانيا وجمهوريات آسيا الوسطى والمناطق الاخرى من البلاد .

ويجري في الاونة الاخيرة على قدم وســـاق تجديد القرى الزراعية في منطقـــة الارض غير السوداء من جمهورية روسيـــا الاتحاديـــة التي لايتلائمب تقدمها حتى الان مع المناطق الاخرى لعدم ملائمة احوالها الطبيعية للزراعة ، وتوجـــه السكان الى المراكز الصناعية ، ولبعض الاسباب الاخرى ، وتخصص للمتطلبـــات الاقتصاديـــة والاجتماعية للقرية في منطقة الارض غير السوداء اموال اضافية كبيرة من ميزانية الدولة . وتتجدد هنا بخطوات سريعة ابنية السكن وتتطور شبكة المؤسسات الاجتماعية والثقافية .

الفلاح نفسه يتغير

في الاحوال الجديدة يتغير الفلاح نفسه . يطرأ تحول ملموس جدا على تقدم تهيئته واستعداده التعليمي والمهني ومستوى ثقافته العامة . فهناك مثلا ٤٨٩ من كل ١٠٠٠ فلاح يحملون شهـــادة الدراسة الثانوية او العالية . وهذه النسبة تزيد بمرتين على النسبة التي كانت قبل ١٥ سنـــة ومن الجدير بالذكر ان عدد الذين يحصلون على التعليم الثانوي والعالي من الفلاحين يزيد نسبيا على العمال ، وهذا يعني ان هناك ايضا توجها نحو تساوي مستوى الحياة لدى هذه المجموعات من السكان . ان شروط التطور الثقافي في المدينة والقرية تتقارب بعضها من البعض بدلائل كثيرة ونعني بذلك وجود عدد الكتب في المكتبات العامة بالنسبة للفرد الواحد ، ومتوسط عدد الافلام التي شوهدت في سنة واحدة ... الخ .

ويتم في هذه الظروف التوصـــل الى الحـــل الصحيح لمشكلة نزوح سكان القرية الى المدينة وسوف تستمر هذه العمليـــة طبعـــا مع تطور الصناعة اللاحق من جهة ، ونمو الانتاجيـــة في الزراعة من جهة اخرى .

ولا يتحتم على الشباب التوجه الى المدينة بحثا عن «قسمة» افضـــل . فهم يتمكنون من الان فصاعدا في القرية من الحصول اكثر فاكثر على الاختصاصات المهنية العالية ولديهم ايضا شروط النمو الثقافي المناسبة لتلبية المتطلبات المادية والمعنوية المختلفة .

... بيوت حقيرة مسقفة [illegible] وانتاج بدائي وحياة الذل والهوان للاكثرية الساحقة من سكان القرى في روسيا القديمـــة . [illegible] الاشتراكية للفلاحين بلادنا [illegible] الاستغلال . واجتاز الفلاح [illegible] الجديدة عقبات وصعوبات غير [illegible]

ان الفلاحين التعاونيين يجتازون [illegible] الجديدة كل عام بثقة تامة لبناء مستقبل اسعد وينظرون الى المستقبل بتفاؤل لا يقبل الشك .

نيكولايف

فرو استراخان ثروة وجمال



بقلم : بيوتر موروزوف
نائب وزير الزراعة في الاتحاد السوفييتي ورئيس اللجنة التنظيمية للندوة الدولية الثالثة لتربية النعاج ذات الفرو الاستراخاني

انتهى منذ عهد قريب في لينينغراد المزاد العلني السبعون للفرو . وكان فرو استراخان في كسابق عهده ، واحدا من اكثر انواع الفرو شهرة ونسبية . فجماله ومتانته ونعومته تجلب دائما اهتمام المشترين في بلادنا وخارجها . ويحتـل الاتحاد السوفييتي مركز الصدارة في العالم من حيث انتاج الفرو الاستراخاني نوعا وكما .

ويعتبر الاتحاد السوفييتي موطن سلالة النعاج ذات الفرو الاستراخاني ويرجع العلماء هذه السلالة العجيبة من النعاج الى اقدم السلالات . ويعتبرون ان فضل وجودها يعـــود الى السكان المحليين الذين توصلوا اليها من طريق الانتقاء الماهـــر والتهجين ووسائل التغذية والرعاية .

واليوم تحتل تربية النعاج ذات الفـــــرو الاستراخاني مكانة بارزة في اقتصاد الكثير من المزارع التعاونية والحكومية في جمهوريات اسيا الوسطى–اوزبكستان وتركمانيا وطاجيكستـــــان وكازاخستان أيضا .

وثمة قطعان غير كبيرة من النعاج ذات الفرو الاستراخاني ترعى في مولدافيا واوكرانيا وعدد من المناطق الجنوبية في روسيا الاتحادية . ويزيد العدد العام للنعاج ذات الفرو الاستراخاني في الاتحاد السوفييتي على ١٦ مليون راس .

وقد طرأت تحولات كبيرة على تربية هـــذه النعاج فاصبحت في ايامنا المعاصرة فرعا فريدا ايضا للون الفرو الاستراخاني . والاســـود والحكومية الضخمة الخاصة به وبمؤسسات دباغة الجلود والهيئات العلمية المتخصصة .

ويعتبر الفرو الاستراخاني من الخامات التقليدية للصادرات السوفييتية ويستخدم على نطاق واسع ايضا داخل البلاد . وبالاضافة الى الجلود الثمينة تعود تربية هذه النعاج بكميات كبيرة من اللحوم والصوف والشامواه وغيرها من المنتجات .

واكثر الجلود قيمة هي التي يكون فروها مجعدا تجعيدا جميلا وحريريا . كما يولى اهتمام خاص ايضـــا للون الفرو الاستراخـــاني . والاســـود يشكل نسبة ٧٦ في المائة من الانتاج السنوي للفرو الاستراخاني السوفييتي اما اللون الرمادي فتبلغ نسبته ١٢ في المائة ، والرصاصي ٧٪ ، والملـــون ٥٪ ويبذل المختصون السوفييت في تربية الحيوانات جهودا موجهة نحو استنبـــاط الوان طبيعية جديدة .

وتجرى الابحاث الخاصة في مجال تربية النعاج ذات الفرو الاستراخاني في مجموعة كبيرة مـــن الهيئات العلمية ، وايضـــا في اقســـام بعض المعاهد ، التي يعتبر معهد الابحاث العلمية لعموم الاتحاد السوفييتي المختص بتربية النعاج ذات الفرو الاستراخاني في سمرقند اكبرها جميعا .

وقبل عهد قريب كان انتقاء النعاج لمتابعـــة النسل يتم من قبل مربي الماشية بطريقة عفوية او ، اذا صح التعبير ، بالعين المجردة . غير ان الاختصاصيين السوفييت اعدوا برنامجا لانتقـــاء النعاج وفقا لنوعية فروها الاستراخاني . وهذا ادى بدوره الى رفع جودة الجلود بصفة دائمة .

وقد توصل علماء معهد الابحاث العلمية لتربية النعاج ذات الفرو الاستراخاني ومعهد الابحـــاث العلمية للميكنة والكهربة في كازاخستان الى اعداد جهاز يعمل باسلوب خط التجميع لذبح النعـــاج والدبغ الاول لجلودها ويساعد على جعل الاعمال التي تتطلب كثيرا من الجهد تتم بطريقة ممكننة وقد زودت غالبية المزارع المختصة في تربيـــة النعاج ذات الفرو الاستراخاني بمثل هذه الاجهزة وكذلك انشئت مزارع حكومية وتعاونية لتربيـــة الحيوانات النسولة ومراكز للتلقيح الصناعي ، واصدرت الدولة كتبا تتناول قضايا زيادة نسلها .

هذا ، ويجرى تحسين الظروف المعيشية لرعاة الغنم والعمال والخبراء وغيرهم من العاملين في مزارع تربية النعاج ذات الفرو الاستراخانـــي فالقرى المركزية التابعة للمزارع الحكوميـــة والتعاونية هي الان عبارة عن قرى مزودة بالمرافق العامة والاندية والمدارس والمستشفيات ورياض الاطفال ودور الحضانة والمكتبات وغيرها مـــن المؤسسات الثقافية والخدمات العامة . كمـــا وانشئت في الكثير من المزارع مدارس داخليـــة لاطفال رعاة الغنم ، وخلقت كل الظروف التي من شانها ان تزيد الاهتمام المادي لدى مربي النعاج ذات الفرو الاستراخاني بنتاج ، عملهم .

هذا ، ويقيم العلماء والاختصاصيون السوفييت في تربية النعاج ذات الفرو الاستراخاني علاقات عمل مع زملائهم الاجانب ، وقد عادت الندوتان الدوليتان الاولى والثانية اللتان عقدتا منذ فترة غير بعيدة بنتائج ايجابية من بحثهما الشامـــل لمشاكل تربية نعاج الفرو الاستراخاني . ومما لاشك فيه ، ان الندوة الدولية الثالثة المنعقدة هذه الايام في الاتحاد السوفييتي هي مساهمـــة هامة جديدة في التعاون الدولي الموجه لتطويـــر العلم في هذا الفرع الهام والشيق .

الارض تولد من جديد

هكذا كانت تبدو اكوام الحفريات

ظهرت في الاعوام الاخيرة على صفحات الصحف العالمية عناوين متتاليـــة تدق نواقيس الخطر ، مثل «الارض المقشورة» و«الفوهـــات البركانيـــة القريبـــة بين الحدائق» و«الكوكب في خطـــر» و«الصحراء الصناعية تزحف» والعديد غيرها . فنحن نعيش في عصر الثورة العلمية التكنيكية العاصفة ، لتظهر معامل ومصانع جديدة ويكبر حجم المدن القديمة وتظهر اخرى حديثة . وتعبد الطرق وتشق انابيب الغاز وخطوط الكهربـــاء وتشيد مجمعات الحديد والصلب والمناجم . وتستقطع سنويا الاف الهكتارات من الارض لهذه التشييدات .

ففي الاتحاد السوفييتي يذهب سنويا ٣٥ الف هكتار من الارض فقط لعمليات استخراج الثروات الطبيعية التي تتم فوق سطح الارض . ومـــن الافضل لو ان هذه الارض كانت غير صالحـــة للزراعة او الارض بور او اودية . فما العمل اذا كانت عمليات الاستخراج تتم في اوكرانيا في الاراضي ذات التربة السوداء التي يجـــري غيرهـــا نهر دنيبر والتي تعتبر من اخصـــب الاراضي ؟ واذا ما كانت مئات المناجم في دونباس تردم سنويا بركام «التربة الحيوية» للحاصلات الزراعية ؟ بيد ان الفحم الحجري وخامات الحديد والمنغنيز ترقد بالذات هنا ، تحت تربة الحدائق والحقول . فهل تضيع هذه الاراضي نهائيا ؟ يبدو ان الاجابة على هذا السؤال هي : لا .

اعادة عزق الارض . هذا المصطلح ظهر منذ عهد قريب تماما ، وهو يعني اعادة الخصوبـــة للارض التي كانت قد استغلت في الصناعـــة وجعل مردودها من الحاصلات عاليا .

والآن تمارس اعادة عزق الارض في مناطـــق كثيرة من الاتحاد السوفييتي . فلنستعن باحـــد الامثلة .

على مدى مائة سنة يستخرج خام المنغنيز قرب نيكوبول باوكرانيا . ومنذ عام ١٩٥٢ اصبـــح استخراج الخام يتم من فوق سطح الارض بفضل التكنيك القوي . ومن المعروف ان عمليـــــة الاستخراج من فوق سطح الارض تعتبر مفيـــدة لعمال التعدين وللصناعة ؛ فالعائد يكـــــون مرتفعا ، والاعمال تتم في امان ، والانتاجيـــة مضاعفة، اما الخام فقد انخفضت تكاليف استخراجه الى النصف . على ان الحفارات الدوارة «تبتر» سنويا ٢٥٠ هكتارا من التربة الخصبة .

ولكن من الصعوبة بمكان ان تجد أرضا ميتة هنا ، فالمنجم محاط بحقول القمح والقصلصـــة وحديقة الفاكهـــة . وكل هذا تجده هناك ، حيث كانت تلك الاراضي جرداء تماما منذ عهد قريب .

ولم تكن هناك اية غابات في تلك الاماكن من قبل . اما سكانها اليوم فهم اسعد حظا ، اذ اصبح بمقدورهم ان يتنزهوا في الغابة ويمتعوا نواظرهم بالايائل في منطقة الراحة المقامة مكان المقلـــع الذي تم استغلاله . كما انشئت هنا بركة كبيرة للمياه حطت فيها طيور الاوز البرية والتم والبط المتكاثر باعداد كبيرة ، واقيمت حولها بلاجات تستحم وتتشمس فيها عائلات عمال التعدين في آيام الاحد الصيفية . والى اعلى قليلا ، عنـــد المدرج ، تتنزه طيور الطاووس والنعام مـــع صغارها .

وتقدم الارض في هذه المنطقة محاصيل مضاعفة من القمح والقصلصة بعد الاجراءات الدقيقة التي اتخذت في مجال اعادة عزق الارض ، ويجمـــع علماء المعهد الزراعي في دنيبروبتروفسك للعام الثالث على التوالي محاصيل الفواكه في الحديقـــة التابعة للمعهد .

وقد اقترح العلماء تكنولوجيا حديثة للاعمـــال التي تتم فوق سطح الارض من شانها اجراء اعادة عزق الارض اثناء عملية استخراج مكنونـــــات الطبيعة ، ومن ثم تجرى اعادة عزق الارض جنبا الى جنب مع عملية الاستخراج . فتنتزع طبقـــة التربة السوداء على حده في المقالع ، وتجمع على شكل اكوام لكي تفرش فيما بعد مكان المقالع المردومة . وقد اثبتت الابحاث بانه ثمة تحت الارض السوداء تربة صالحة لان تحل محل التربة المزالة . واتضح كذلك انه اذا ما زرعت في تلك التربة نباتات قرنية معمرة ، فلا حاجة الى فرش هذا القطاع بالتربة السوداء . فالنباتات القرنية تحصل على الغذاء اللازم لنموها الطبيعي ، بل– ومهما بدا هذا متناقضا ظاهريا–وتعـــود حتى بمحاصيل اكبر مما تجمع في الاراضي السوداء– اي ما يبلغ ٦٠ قنطارا من الهكتار الواحد .

وقد ساعدت مثل هذه الاكتشافات عمـــال التعدين والمهندسين الزراعيين في الاتفاق على اعادة عزق الارض ليس كوسيلة لاعادة تغيير خواص الطبقة الخارجية عن طريق استخـــدام الاساليب الزراعية التكنيكية فحسب ، بـــل وكفرصة لاعادة خلق ظروف جديدة اكثر ملاءمة لنمو النباتات المقبلة . وهنا يصبح مضمـــون مصطلح «الحرافة» واسعا الى حد كبير .

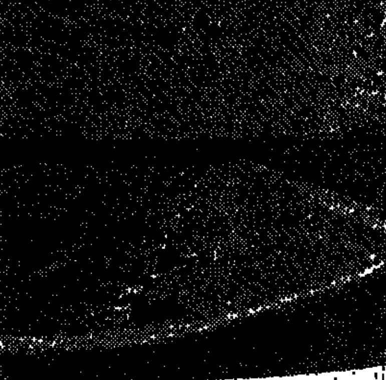
ان اعادة عزق هكتار الارض وغرسه بالغابات يكلفان وسطيا ٥٠٠٠ روبل ، وتزداد التكاليف نوعا ما اذا ما زرعت فيه مزروعات كالحبـــوب وغيرها . وقد يبدو للوهلة الاولى ان هـــذه النفقات لن تعوض لا خلال ١٠ سنوات ولا خلال ٢٠ سنة ولا حتى ٤٠ سنة ... فاعادة عزق الارض بالحسابات التقليدية عديمة المردود الاقتصادي وغير مربحة ، غير ان مفهومي المردود الاقتصادي والتعويض بالمعنى التقليدي لا يمكن التسليم بهما في هذه القضيـــة . فالعطـــاء من الارض ينبغي ان تحسب حساباته ليس لاعوام ؛ بـــل لاجيال .

وفي بلادنـــا ، حيث يؤول المنجم والارض المحروثة للشعب ، تحل هذه المشكلة على اساس قانون الارض ، فتقوم المؤسسات التي تستغل اماكن استخراج الثروات الطبيعية بضم نفقـــات اعادة عزق الارض الى التكلفة الاساسية للناتج لتكلفة كل طن من خام المنغنيز تتضمن تكاليـــف الاعمال المبذولة في اعادة تجديد الارض . وبقدر ما يزداد استخراج الفحم وخامات الحديد والمنغنيز وغيرها من ثروات الطبيعة ، تزداد الامـــوال المخصصة لاعادة عزق الارض ، مع العلم ان هذه العملية لا تقتصر على استرداد الحالة الاوليـــة للتربة فحسب ولا على استرجاع المحاصيـــل السابقة وحدها ، وانما تشمل ايضا تشييـــد مناطق للراحة والاستجمـــام مزودة بالغابـــات والبحيرات اما الاراضي التي لا تصلح مطلقـــا للزراعة فتخصص لاقامة مجمعات للحديد والصلب ومصانع تركيز الخامات ... الخ ومثل هذه الاعادة لعزق الارض ، اذ لا يضيع هبـــاء ولا هكتـــار واحد ، تعتبر في الاتحاد السوفييتي عملية ذات مردود اقتصادي بحق .

فلاديمير بوغاطيريوف



امـــا الآن فتحـــولت هذه المنطقـــة الى حدائق خضراء



... وتفجرت الصحراء ماء وراحة للناس



اثناء النزهة !

تراث العالم الكبير

FARABI

يجرى في الاتحاد السوفييتي مؤتمر علمي عالمي موضوعه : «الفارابي والحضارة العالمية» ، مكرس للذكرى الالف بعد المائة لمولد مفكر الشرق العظيم الفارابي . ان التراث العلمي لهذا الفيلسوف الكبير جذب انتباه علماء كثير من البلدان . واليكم ما قاله بعض المندوبين في المؤتمر :

احمد اسكندروف نائب مدير معهد التاريخ العام لدى اكاديمية العلوم السوفييتية ، بروفيسور ، دكتور في العلوم التاريخية :

وجدت على امتداد حلبة طويلة من الزمن وجهات نظر لا تزال حتى يومنا هذا تسعى الى مقابلة الشرق بالغرب . ووجد علماء كبار في مختلف ازمان تطور الحضارة الانسانيـــة ، كان العالم بالنسبـــة اليهم كلا موحدا لا يقبـــل التجزاة والفارابي واحد من هؤلاء . واذا لم نتوقف عند خدماته الجليلة التي اداها للمجتمع ، وركزنا على فكرته التي نادت بوحدة العالم وعدم تجزاة تبين لنا امكانية رؤية اهمية اعماله بالنسبة للاجيال الحالية .

واننا اذ نحتفـــل في هذه الايام بيوبيل هذا العالم الجليل فاننا لا نذكره بالشكر على كونه قدم افكار الحضارة الانسانية فحسب ، بل ونفكر في ما ينبغي عمله لكي يعيش الناس ضمن علاقات وثيقة فيما بينهم ، ولكي تتجلى اكثر قاعدة عدم تجزئة العالم التي نادى بهـــا الفارابي . ومسالة دلالة كبيرة ان اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية مع شعوب البلدان الاخرى يســـاهم في هذه الاحتفالات ، وهو الاتحاد المدعو لترطيـــد وتطوير افكار السلم والصداقـــة بين الشعوب والعمل على تخفيف حدة التوتر الدولي .

ويطيب لنا نحن الناس السوفييت بان تقـــام هذه الاحتفالات في بلادنا وعلى ارضنا . ونحن نعتز بان هذا العالم البارز قد ساهم مساهمـــة كبرى في تطور الحضارة العالمية .

عبد الهادي التازي مدير المركز العلمـــي في الرباط :

توجد في بلادنـــا مستشفى ومدارس ومعاهد عليا تحمل اسم الفارابي . وان الاهتمام بابداع هذا العالم الجليل لواسع حقا ، وافكاره قريبة منا ومفهومة لدينا الان . وان قيام اكاديميـــة العلوم السوفييتية بالاحتفال بيوبيل مفكر الشرق البارز هو حدث بارز . فالفارابي وامثاله هم حملة افكار الصداقة بين الشعوب .

واود ان اذكر لكم هنا انه قدم الى بلادكم في العصر الوسيط عالم كبير هو ابن بطوطة الذي سجل صفحة ساطعة في تاريخ العلاقات بين شعبي بلادي وبلادكم ، وهو الذي عرفنا ببلادكم وبما واه فيها . ونحن نعتبره احد عظماء ذلك العصر ، وسنحتفل في العام القادم بذكراه . وبهذا الصدد فقد عثرت على العديد من الوثائق التي تشهد على ان عمر العلاقات بين بلدينا يزيد على ٢٠٠ عام وعلينا ان نمتن هذه العلاقات .

الشاعر عبد الله البردوني ممثل اتحاد ادباء اليمن :

اود ان اشير الى ناحتين في هذا اليوبيل : الاولى ، ان اكاديمية العلوم السوفييتية اذ تحتفل بيوبيل الفارابي تركز انتباها هائلا على تراثـــه وتثير انتباه الانسانية به . الثانية : ان اكاديمية العلوم اثارت الاهتمام بتراث الفارابي الذي لم يتم اكتشافه بعد .

اين تكمن اهمية اعمال الفارابي ؟ ان الفلاسفة المعاصرين يعتبرون ان الشعوب واحدة ، وهذا ما اكده علماء ذلك العصر ومنهم الفارابي . وقد عودنا الفارابي على ان الحقيقة واحدة بالنسبـــة لكافة الشعوب . وهذه الافكار المبكرة في القرن العاشر تجعل الفارابي من معاصرينا . اننا نشكر اكاديمية العلوم السوفييتية على هذا الاحتفـــال بهذا العالم الكبير . ولو كان الفارابي الان بيننا لكان من اكبر دعاة وحدة العالم وصفاء الانسان للانسان .

وثمة ظاهرة يعتز بها اليمن ، هي الكندي الذي ادخل فلسفة الفارابي الى اليمن وطورها .

ان اجتماعنا هذا لدليل اكيد على ان عظمـــة الانسان تكمن في اميته .

سجلت الحديث شيمان

فن شعوب افريقيا

اصدرت دار النشر «ايسكوستفـــا» (الفن) في موسكو مؤخرا كتاب «فن شعوب افريقيا» باللغة الروسية . وقد قام معهد افريقيا التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي باعداد هذا الكتاب تحت اشراف الاكاديمي كوروستوفتسيف .

وكثيرا مـــا يقترن الفن الافريقي في ذهن القراء الذين يعيشون بعيدا عن هذه القارة قبل كل شيء بتصور التماثيل الخشبية ، والاقنعـــة وايقاعات ورقصات افريقيا الاستوائية .

ان النقوش المنحوتة على صخور الصحراء الكبرى وكلهاري واثيوبيا الشمالية والشرقية ، والفنون الجميلة لمصر القديمـــة ، والكنائس المبنية من كتلة صخرية واحدة وموسيقى الكنائس الاثيوبية في العصور الوسطى ، والمصنوعات البرونزيـــة لاثيوبيا القديمة وايفي وبينين ، والزجاج المصري القديم والمصنوع في العصور الوسطى ، والاواني الخزفية المصرية ، والمصنوعات الذهبية والفضية لمصر في كل عصور تاريخهـــا الذي يزيد على خمسة آلاف سنة ، وميروى وقرطاجنة واكسوم وزيمبابوي ومابونغوبوي واشانتي ، والمنسوجات القبطية ، والسجاجيد المغربيـــة ، ودروع شعب الزولوس ، والغنـــاء الجماعي والعاب ورقصات شعوب رينديله وغله والصومـــال—ان كل هذا والكثير غيره ايضا يشكل فن شعوب افريقيا .

وفي الوقت نفسه يؤلف المتنوع تنوعا عجيبا وحدة متكاملة هي جزء من الكنوز الثقافية للبشرية وقد ازدهرت حضارات عظيمة في مختلف العصور في اعماق افريقيا وقرب حدودها واثرت تاثيرا قويا على جيرانها ، بل وطغى تاثيرها احيانا على بلاد بعيدة جدا . وقـــامت اول الحضارات في شمال شرقي القارة وفي شمالها ، ومنها مرت عبر اطـــول طريق للتطور التاريخي اكثف تيـــارات المعلومات الحضارية وسارت من هنا الى اعماق افريقيا . وقد لعبت مصر وافريقيا الشماليـــة عموما على مدى آلاف السنين دور المركز الحضاري الرئيسي لسكان افريقيا . وارتفع متوسط مستوى التطور الاجتماعي تاريخيا في افريقيا من الشمال في اتجـــاه الجنوب ومن الغـــرب صوب الشرق. ولذلك فان السمات التي يتسم بها فن شعوب سائر قطاعات افريقيا ليست شبيهة ببعضهـــا. فيتميز فن الشعوب القاطنة بجنوب ووسط وغرب اليابسة بالوحدة الاولية لادراك العالم ، والانقسام البسيط او حتى عدم الانقسام الى الوان الفنون والى منتجين و«مستهلكين» ، و«بالصراحة» المباشرة للاشكال . اما فن شمال وشمال شرقي القارة فيتميز بدرجة عالية من الاحتراف والتالق وتعقيد وكمال الاشكال وغنى الالوان .

ويصعب ان يشمـــل كتاب واحد كل التنوع الثقافي لقارة مثل افريقيا ، لكن من الممكن ، بل ومن الضرورة بمكان ان نبرز المعالم الرئيسية التي تمكننا من الحكم على نظام الحضارات الافريقية وهذه المهمة التزم بها مؤلفو الكتاب الجديد الذي يضم النتائج الاولية لدراسة الفن الافريقي في الاتحاد السوفييتي .

وقام بتاليفه عالمان اكاديميان وخمسة دكاترة في العلوم وثلاثة مرشحين في العلوم وعضو في اتحاد فناني الاتحاد السوفييتي .

ويتالف الكتـــاب من ١٧ فصلا ، افضلهـــا— «الفـــن الافريقـــي المنقـــوش على الصخـــور» (ميريمانوف) ، و«فن مصر القديمة» (ماتيـــه) ، و«فن العمـــارة والنحت لاثيوبيـــا القديمـــة» (كارفمان) ، و«فن العمارة لافريقيا الشمالية في العصر الروماني» (كارفمان) ، و«فن مصر والمغرب في العصور الوسطى» (نيمـــارن) ، و«الفن في نحت في افريقيا ؛ حضارة نوك» (ميريمانوف) ، و«حضارة ساو» (ميريمانوف) ، و«الفنية افريقيا الاستوائية» (شيريفسكايا) . والضيق في الفصل الاخير هو ان كاتبته ليس متخصصة في الفن ، وانما في الدين . ويكمل بنجـــاح الفصل الخاص «بالتحليل البيانى للنحت التقليدي» من تاليف الفنانة يوبلونا . امـــا الفصول الاخرى فتتناول الرسم المعاصر وفن العمارة والنحت والمسرح في مختلف دول افريقيـــا ، وايضا فن العمارة في القرون الوسطى لبعض مناطق هذه القارة .

يوري قوبيشانوف

٩ ايام على ضفاف النيل

لا اعرف هل يحلم الاطفال المصريون بغابات وطني الثلجية وبندف الثلج المتساقط ، ولكن الذي اعرفه بالضبط ان الصبي الســـوفييتي لا ينفك يحلم بزيارة الهند الساحرة وبلاد مصر ذات الالغاز .

الاهرامات الهائلة التي بقى سر تشييدها غامضا حتى الآن .. النيل الخصيب وكل الذي شاهدته في الكتب المدرسية وفي السينما وحلمت بـــه منذ الصبا اصبح الآن ماثلا امامي بعد ان وصلت الى القاهرة .

ان المدينة تبهرك وانت تراها لاول مـــرة . فليس هناك شيء مشترك بينها وبين شـــوارع موسكو المعتادة . قلما تجد مكانا خاليا في شوارع القاهرة . فالقسم المخصص لوسائل النقل يموج بحشد هائل من السيارات المختلفة الالوان وهي تسير مختلطة بالسكان العابرين على مهل مـــن جهة الى اخرى بينما الدواب تمشي الهوينا .

ها هي عربة صغيرة يقف الى جوارها رجـــل طاعن في السن . انها تذكرني بعربة الايس كريم المسكوفية غير ان الرجل يبيع بعض الماكولات الشعبية كالطعمية والكفتة بدلا من الايس كريم. ويتقدم شابان ويحصلان على طبقين من الماكولات ويبدآن الاكل في الشارع . وعلى مقربة يجلس شخص بدين على كرسي مربع مصنوع مـــن الخيزران المشبك وهو يدخن النارجيلة .

وتنتصب قلعة محمد علي كالطود الشامخ ومن مسجدها الذي يدهشك بهائه وروعته ينكشف امامك منظر شامل بلا نهاية لمدينة القاهـــرة العجيبة والكبيرة بمبانيها الحديثة ذات الطوابق العديدة وبيوتها القديمة ذات الطراز المتميـــز الغامض ، ومساجدها الكثيرة ومنائرها الرائعـــة الصنع . وكل هذا مغمور بشمس افريقيا الحارة. وتتجلى بانوراما المدينة في لون رمادي مصفـــر ممزوج بالحمرة . ومن معالم القاهرة القديمـــة السوق وهي خان الخليلي بطرقاته الضيقة الخلابة ومقاهاته ذات الظلال الوارفة حيث يعيش ويكدح الصناع المهرة محافظين على تقاليد الاجداد وسر المهنة .

ابو الهول من آثار الماضي العريق ، جاثم بروعته الهادئة الى جانب الاهرامات احدى عجائب الدنيا وهي تلك شامخة محتفظة على مر الدهور بمعالم الاجداد امامنا كتل كبيرة من صخور الهرم الهائلة بينها يضيع الانسان كحبة من الرمل . وعندمـــا تنظر من اسفل الى هذا العملاق الهائل نظرة فاحصة بعيدة المدى فانه يخضعك بعظمته وهدوئه ، انه شاهد على تاريخ البلاد .

وتحيط بالمدينة الصحراء بالوانهـــا الكثيرة وتباين الالـــوان وتتنوع لمن البنفسجي الفاتح والوردي الى جميع الوان الحمرة .

وتلوح مداخن مجمع حلوان للحديد والصلب على مسافـــة غير بعيدة من القاهـــرة وهي تنفث دخانها . واذ تقترب من المجمع تشاهد مجموعة من المباني الحديثة العالية وتلاحظ مبنى «معهد حلوان للتعدين» . وامام المعهد تقف مجموعة من الشباب يتجاذبون الحديث بكل هدوء وجدية بينما هناك آخرون يحثون الخطى مسرعين حاملين حقائبهـــم وكتبهم ولوازمهم . هنا جو خاص لعالم الطلبـــة يختلف عن جو المدينة بصخبه وضوضائه .

وانا اتطلع لهؤلاء الشباب وافكر في مستقبل مصر الرائع الذي ستبنيه ايدي هؤلاء الشباب .

ف . كوبيليف

دليل المحادثة

تعلموا الكلام باللغة الروسية الحديثة

كلمات عن موضوع الطقس

— مطر — دوشد —	дождь
— مطر وابل — ليفين —	ливень
— عاصفة رعدية — غرازا —	гроза́
— رعد — غروم —	гром
— برق — مولنيا —	мо́лния
— ثلج — سنيغ —	снег
— عاصفة ثلجية — ميتيل —	мете́ль
برد — غراد —	град
— ريح — فيتر —	ве́тер
— زوبعة — اوراغان —	урага́н
برد — خولاد —	хо́лод
— صقيع — ماروز —	моро́з
— ذوبان الثلج — اوتيبيل —	о́ттепель
— الطقس حار — جاركو —	жа́рко
— دافيء — تيبلو —	тепло́
— بارد — خولادنو —	хо́лодно
معتدل — براخلادنو —	прохла́дно

مظهر الانسان الخارجي

Вне́шний о́блик челове́ка (перево́д)

— اريد ان اريك صور ابني وابنتي .
— يا خاتشو باكازات فام فوتاغرافي صينا اى دوتشيرى .
— Я хочу́ показа́ть вам фотогра́фии сы́на и до́чери.
— رائع جدا . ساشاهدها بكل سرور .
— اوتشين انتيريسنا . س اودافولستفييم باسماتريو .
— Очень интере́сно! С удово́льствием посмотрю́.
— هذا هو ابني .
— فوت ايتا موى صين .
— Вот э́то мой сын.
— ياله من صبي لطيف ! انه يشبهك للغاية .
— كاكوى زابافني ماليش . اون اوتشين باخوج نا فاس .
— Како́й заба́вный малы́ш! Он о́чень похо́ж на вас.
— نعم ، ابني يشبهني .
— دا ، صين باخوج نا مينيا .
— Да, он похо́ж на меня́.
— وبنتك ؟
— آ دوتشكا ؟
— А до́чка?
— بنتي اكثر شبها بامها . هاك ، انظر .
— دوتشكا بولشي باخوجا نامات . فوت باسماتريتي .
— До́чка бо́льше похо́жа на мать. Вот, посмотри́те.
— بنت جميلة ! طويلة وممشوقة . وما لون عينيها ؟
— كراسيفايا ديفاتشكا . فيسوكايا ، ستروينايا . آ كاكوفا تسفيتا اونيو غلازا ؟
— Краси́вая де́вочка! Высо́кая, стро́йная. А како́го цве́та у неё глаза́?
— عيناها زرقاوان .
— غالوبيي .
— Голубы́е.
— الم تر هنا امراة مسنة ؟ شعرها اشيب منفوش .
— في ني فيديل زديس باجيلويو جينشينو ؟ او نيو سيديي بوشيستيي فولاسي .
— Вы не ви́дели здесь пожилу́ю же́нщину? У неё седы́е пуши́стые во́лосы.
— اعتقد انني رايتها . انها في طقم اسود ومكتنزة .
— كاجيتسا فيديل . انا ف تشيورنام كاستيوم ، بولنايا .
— Ка́жется, ви́дел. Она́ в чёрном костю́ме, по́лная?
— نعم ، نعم .
— دا ، دا .
— Да, да.
— رايتها . ذهبت الى كشك «الهدايا التذكارية» .
— فيديل . انا باشلا ك كيوسكو «سوفينيري» .
— Ви́дел. Она́ пошла́ к кио́ску «Сувени́ры».
— شكرا .
— سباسيبا .
— Спаси́бо.
— عفوا ، الم يمر من هنا صبي صغير يلبس جاكتة خضراء ؟
— براستيتي ، زديس ني برابيغال مالينكي مالتشيك في زيليونای كورتاتشكي ؟
— Прости́те, здесь не пробега́л ма́ленький ма́льчик в зелёной ку́рточке?
— شعره اجعد وفاتح اللون ؟ يشبهك ؟
— او نيفو سفيتليي فيوشيسا فولاسي ؟ باخوج نا فاس ؟
— У него́ све́тлые выю́щиеся во́лосы? Похо́ж на вас?
— نعم ، انه ابني .
— دا ، ايتا موى صين .
— Да, э́то мой сын.

عالم الاطفال

بيروشكا



شيـــدولا الكســـول

حكاية اذربيجانية

عاش في قديم الزمان شخص اسمه شيدولا . وكـــان كسولا ولا ككـــل الكسالى كانت امراته واطفاله جائعين دومـــا . امـــا الملابس الجديدة فحتى لا يجراون على ان يحلموا بها .

وكلما كانت امراتـــه توبخه لانـــه لا يريد ان يشتغل كان يجيبها :

- لا باس عليك لا تحزني . عيشتنا الان فقيرة ولكننا سنغتني قريبا .

فتقول الزوجة :

- لامعنى للانتظار . قريبا سنهلك جوعا .

عند ذاك هم شيدولا على التوجـــه الى حكيم ليستنصحه :

كيف يمكن التخلص من الفقر ؟

ظل شيدولا يسير ثلاثـــة ايـــام بلياليها . وصادف ذئبا هزيلا .

ساله الذئب :

- الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب ؟

- الى حكيم اساله النصيحة كيف اصبح غنيا ؟

سمع الذئب كلامه وقال :

- اعمل حسنة واعرف في طريقك ماذا علي ان افعل . انني احس منذ ثلاث سنوات بوجع شديد في بطني لا يستقر بي مكان فلينصحني الحكيم كيف يمكن ان اتخلص من هذا الالم .

مضى شيدولا في طريقـــه . سار ثلاثة ايام بلياليها فصادف شجرة تفاح على جانب الطريق .

فسالته الشجرة :

- الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب ؟

- ذاهب الى حكيم اساله النصح [illegible]

قالت الشجرة :

- اعمل حسنة واسال الحكيم ان ينصحني انا ايضا .

انني ازهر كلما حل الربيع . ولكن كلما تفتحت ازهاري تناثرت وتناثر معها كل شيء . فاسال الحكيم : ما هو السبب ؟

- حسنا ساساله .-اجابها شيدولا ومضى في طريقه .

سار ثلاثة ايـــام اخرى بلياليهـــا فوصل الى بحيرة عميقة .

مدت سمكة كبيرة راسها من الماء وسالته :

- الى اين انت ذاهب ايها الرجل الطيب ؟

- انني ذاهب الى حكيم اسالـــه النصيحة والعون .

- اعمل معروفا وبلغ الحكيم رجائي ها هي سبع سنين وانا احس شيئا ينغز في بلعومي دائما .

فلينصحني الحكيم كيف اتخلص من هذا الداء .

- حسنا ساساله .-اجابها شيدولا ومضى في طريقه .

واخيرا بعد ثلاثة ايام وثلاث ليال بلغ شيدولا خميلة وراح ينظر فاذا شيخ ذو لحية بيضاء طويلة يجلس تحت احدى الشجيرات . ورمق الشيخ شيدولا وساله : ما هي حاجتك ؟

روى شيدولا قصته وبين غايته استمع الحكيم قوله وساله بعد :

- هل لديك شيء اخبر تريد ان تسالني عنه ؟

حينذاك نقل شيدولا طلبات الذئب وشجرة التفاح والسمكة .

فقال الحكيم :

- ان السمكة [illegible] في بلعومها حجر [illegible] ثمين . واذا ما اخرج [illegible] الحجر من بلعومها فستشفى . امـــا الشجرة فمدفون تحتها كوز كبير فيه كنز من الفضة . واذا ما اخرج هذا الكنز فلن تجف ازهـــار الشجرة بعد الان وسينضج عليها التفاح . امـــا الذئب فلكي يتخلص من الوجع يجب ان يفترس اول كسلان يصادفه .

- وكيف بطلبي ؟-سال شيدولا .

- طلبك قد اجيب . فانصرف .

كانت السمكة الكبيرة تنتظر شيدولا في البحيرة بفارغ الصبر . وما ان راته حتى سالته :

- هات ما نصحني به الحكيم ؟

- عندما يسل من بلعومك الحجر الثمين انذاك تكونين معافـــاة .-قال شيدولا واراد ان يواصل طريقه .

فاخذت السمكة ترجوه :

- ايهـــا الرجل الطيب اشفق علي واخـــرج من بلعومي هذا الحجـــر فستخلصني وستحصل على ثروة .

- لا ، كلا . مالي انا والكدح ؟ ستاتيني الثروة بنفسهـــا بدون جهد قال شيدولا ومضى في طريقه .

وصل شيدولا الى شجرة التفـــاح راته الشجرة وسالته :

- هات مـــا عندك ؟ اعرفت كيف اتخلص من مصيبتي ؟

فقال شيدولا :

- عرفت يجب ان يستخـــرج من تحت جذورك كوز كبيـــر فيه فضة عند ذاك لن تعـــود ازهـــارك تيبس قـــال شيدولا ذلك واراد ان ينصرف ولكن الشجرة استوقفته متوسلة :

- استخرج هذا الكنز . وستكون في ذلك فائدة لك ايضا . ستغتني فورا .

- لا . كلا . سيكون لدى كـــل شيء حتى بدون ذلك .-اجابها شيدولا ومضى في طريقه .

ظل شيدولا يسيـــر حتـــى صادف الذئب وحين شاهد الذئب الهزيـــل شيدولا صار يرتجف كلـــه وقد نفد صبره :

- بمـــاذا نصحني الحكيم ؟ قل بسرعة .

قال شيدولا :

- ان تاكـــل اول كسول تصادفه في الطريق . ستشفى حالا .

شكر الذئب شيدولا واخذ يستوضح منه كل شيء راه وسمعه في الطريق.

روى شيدولا للذئب كيف التقـــى بالسمكة الكبيرة وبشجرة التفاح وما طلبتاه .

وقال شيدولا :

- ولكنني لم ارد ان اتاخر ، فحتى بلا هذا الجهد ساكون غنيا .

استمع الذئب لكلامه [illegible] وقال :

- [illegible] الآن الى البحث عن كسلان [illegible] الى من هو [illegible] الى الدنيـــا اغبى واكسل من شيدولا هذا .

انقض الذئب على شيدولا وابتلعه بلقمة واحدة .

بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ميلاده

فن ميكالويوس تشيورليونيس

«كولومبس القارة الروحية الجديدة»

بقلم : ليونغيناس شيبيتيس
وزير الثقافه فى جمهورية ليتوانيا السوفييتية الاشتراكية

لوحة من سلسلة «المجره»

يندر ان تجد فى العالم فنانين حفظت وعرضت اعمالهم فى متاحف شيدتها الدولة خصيصا لهم واقل منهم اولئك الذين جمعت اعمالهم بكاملها فى قاعة عرض واحدة ، بدل ان تعرض فى مجموعات مجزاة .

وفى المبنى الجديد للمتحف المشيد فى عام ١٩٦٧ فى مدينة كاونس بجمهورية ليتوانيا تحفظ وتعرض اعمال احد اكثر الشخصيات الخلاقة فى نهاية القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، الفنـــان والموسيقـــار الليتوانى ميكالويس كونستانتيناس تشيورلونيس . فثمة تحفظ اعماله الفنية ورسومه ومؤلفاته الموسيقية .

وافتتح منذ مدة قريبة فى متحف تريتياكوف بموسكو معرض مكرس لاعمـــال تشيورلونيس بمناسبة مرور ١٠٠ عام على ميلاده . ويحتفـــل بهذه المناسبة على نطاق واسع فى الاتحـــاد السوفييتى . وقد قدم متحف كاونس غالبيـــة الاعمال المعروضة فى متحف تريتياكوف .

ويحظى اسم هذا الفنان واعماله ، التى ذاعت شهرتها فى روسيا وبولندا والمانيا قبل الحرب العالمية الاولى ، ثم طواها النسيان الى حدمـا ، باهتمام بالغ من جديد فى الوقت الراهن . وقد اثار ابداع تشيورلونيس جدلا شديدا بين نقاد وخبراء الفن حول اصول ومناهج الفن فى العصر الحديث ومكانة الفنان فى المرحلة المعاصرة .

ولم يعمر تشيورولونيس سوى حياة قصيرة–٣٦ عاما غير مكتملة–لكنها كانت حياة عامرة ، ابدع فيها مجموعة هائلة من المؤلفات الموسيقية وحوالى ٤٠٠ لوحة لم تبع ولا واحدة منها فى حيـــاة الفنان .

ولد تشيورلونيس فى ٢٢ سبتمبر عام ١٨٧٥ فى المدينة الليتوانية الصغيرة فارينا . واستمد قدراته الموسيقية من والده عازف الارغن ، وقد لفتت موهبة الصبى الموسيقية النادرة انظار احد هواة الموسيقى المشهورين وحماة الفنون فى ذلك العهد ، الامير ميخال اوغينسكى الذى ارسلـــه للتعلم اولا فى كونسرفتوار وارسو ثم فى لايبزيغ بيزيغ . فدرس تشيورلونيس فى وارسو العزف على البيانو وتاليف ونظرية الموسيقى . وقـــد اهتم بالفولكلور الليتوانى الفنى اثناء العطلة حين عاد الى موطنه ، مدينة دروسكينينكاى حيـــث عاشت اسرته . وقد تميزت اول مؤلفاتـــه الموسيقية التى كتبها فى كونسرفتوار وارسو– الاغانى ومقدمات للبيانو والسوناتات–بالتمـــازج العضوى بين الرومانسية الجديدة فى الموسيقى الاوروبية والثقافة الموسيقية فى الوطن الحبيب والعالم الذاتى للفنان .

ومنذ وطـــات اقدام تشيورلونيس لايبزيغ ، التى وصلها فى عام ١٩٠١ ، بدأ يشعر اكثـر فاكثر بان اهتماماته الابداعية لا تقف عند حد الموسيقى فقط . فدرس تشيورلونيس العلـوم الطبيعية والفلك والجيوفيزيا ، وابدى اهتمامـــا عميقا بقضايا نشأة الكون والفلسفة ، واستهوته اعمال دوستويفسكى وتولستوى بالاضافـــة الى اعمال الرومانسيين البولنديين .

وتكتسب اهتمامات تشيورلونيس المتنوعـــة تجسيدا اصيلا وقلقا ومتناقضا فى الموسيقى فلا تعكس القصائد السيمفونية ، من امثال «فى الغابـــة» /١٩٠٠–١٩٠١/ و«البحر» /١٩٠٣–١٩٠٧/مجرد نماذج للطبيعة وحسب بل تمرج بعالم معقد للغاية من المعاناة الروحية ، وبفلسفة عميقة حول الحياة البشرية وجلال ملهم يبعث على التامل الخاص . وقد تناول النقاد اعمال الموسيقى الشاب واشادوا اشادة سامية بموهبته الوضاءة وتكهنوا له بمستقبل رائع .

بيد ان تشيورلونيس ، الذى اصبـــح اول موسيقار ليتوانى محترف رفيع المستوى بدأ يبتعد شيئا فشيئا عن الموسيقى ، وابتداء من عـــام ١٩٠٧ وحتى نهاية حياته وهب نفسه كليـــا للرسم .

وعاد تشيورلونيس من لايبزيغ الى وارســـو ليقطن بها عدة سنوات زار خلالها مدرسة الرسم وابدع اول لوحاته . واسهم الفنان فى الحيـــاة الاجتماعية لعصره وتاثر بالحركة الثورية والوطنية التحررية التى اشتد ساعدها فى عام ١٩٠٥. وخلال عامى ١٩٠٦ و١٩٠٧ اصبح تشيورلونيس بعـــد عودته الى فيلنوس واحدا من انشط منظمـــى وقادة الحركة الثقافية الليتوانية .

وعرضت لوحاته فى بيتربورغ التى زارها لاول مرة فى عام ١٩٠٨ وعاد اليها فيما بعد فى خريف عام ١٩٠٩ حيث توطدت صلاته بالكثيرين من الرواد البارزين للحياة الفنية الروسية .

ويعتبر تشيورلونيس ، حقا ، فنانا تعلم وحده . فقد انصرف عن مواصلة الدراسة التى استمرت عاما فى مدرسة الفنون الجميلة بوارسو نظـرا لانها ، على حد تعبيره «لم تعلمه شيئا مما اراد ان يتعلمه» . وحدد لنفسه هدفا طموحا ونبيلا يتمثل عمليا فى تنفيذ الفكرة العظيمة لتركيـب الفن . وقد وضح اتجاهه هذا ابلغ وضوح فى مجموعات لوحاته الفنية الديناميكية من حيـــث التاليف والمبنية على اسس تركيب المؤلفـات الموسيقية .

وكانت اول مجموعة لوحات رسمها بالباستيل وقلم الفحم على هذا النهج هى «خلق الدنيـــا» و«الطوفان» و«موسيقى الغابـــة»/١٩٠٤–١٩٠٦/ المكتملة من حيث تركيبها الايقاعى ورقة الوانهـا والمتشبعة بالرغبة فى الحياة وتمجيدها .

ويتعمق تشيورلونيس فى الفترة مابين عامـى ١٩٠٦ و١٩٠٩ اكثر فاكثر فى مشاكل الحيـــاة البشرية والفضاء . فيتكشف فى مجموعة لوحاتـه الفنية التى سماها هو نفســـه بالسوناتـــات– «الشمس» و«الربيـــع» و«الصيـــف» و«البحر» و«الاهرام» و«النجوم» وفى تحولاتها الوجدانيـــة والمناظر الطبيعيه «الملهمه» لجنوب ليتوانيـــا ، التوتر الدرامى والصراع الحتمى للظواهر الطبيعية والانتصار العظيم المهيب للخير . وهنا نقف على مدى عمق نظرة الفنان لحياة الطبيعة وهذا بالذات ما دفعه الى عدم الاكتفاء بالاشكال التقليديـــة للرسم ، بل الى توجيه جهوده نحـــو ادراك المسيرة السريعة للحياة وديناميكية الانطباعـات الفنيه .

وتخلق لوحاته ميلا نحو الانسجام الموسيقى وانطباعا بحوار يدور بين البصر والسمع . فلم يكن مصادفة اعجاب رومان رولان بالايقـــاع الموسيقى لرسوم تشيورلونيس ، وقد وصـف الكاتب الفرنسى رومان رولان الفنان الليتوانى بخريستوف كولومبس القارة الروحية الجديدة ، واشـار الى ان فن تشيورلونس لم يثر الرسم فحسب ، بل ووسع افقنا فى مجال تعدد النغمات وعلم الايقاع الموسيقى .

ان سوناتات تشيورلونيس و«فوجاته» خالدة : فما الذى جعل ابداعه فذا وفريـــدا الرسم ام الموسيقى ؟ مما لاشك فيه ، ان سوناتات الفنان ليست اسقاطا مباشرا للموسيقى على اللوحة ، وانما هى تمازج هرمونى بين الموسيقية الفريدة للنماذج الفنية وروعتها ، تمازج يسمح لاى مشاهد ان يتقبل اللوحات وفق هواه ويوقظ خياله وفكره وهذه الميزة بالذات التى يتصف بها الوقـع الموسيقى لرسوم تشيورلونيس قد حثت مكسيم غوركى على ان يتساءل : «هل لا مكان للرومانسية فى الواقعية ؟ اى هل تصبح المرونة والايقاع والموسيقى ومثل هذه الاشياء غير لازمة بالمرة للرسم الواقعى ؟ ان ما يعجبنى فى تشيورلونيس هو انه يرغمنى على ان افكر كاديب» .

وقد خلق تشيورلونيس فى بعض لوحاته التى رسمها فى الفترة الاخيرة «ركس» و«ديمـــون» و«الملاك» و«اسطورة الحصن» ، خارج حدود واقع الحياة البشرية ، وفى البعض الاخر–«الصداقة» و«اسطورة» و«واسطورة الملوك» و«الشتاء» عاد الى عالم الخيـــر ، حيث المدن الاسطورية والمدائن الخيالية والشمس والاجرام السماوية الاخرى ليست سوى تجسيد لعناصر الطبيعة المحددة للبلد الام والقوى الخلاقة ومـــا انفصال الفنان عن نمط المعيشة المحددة على الارض الا رغبة منه فى ان يحس بفرحة ومغزى العودة اليها .

ولقد عكف تشيورلونيس على البحث عن النظرية الفنية الشاملة لارتباط الانسان الوثيق بالطبيعة والتناقض الديالكتيكى للخير والشر ، باذلا الكثير من جهوده الخلاقة فى هذا البحث . ومن ثم فهو لم يكن ليبحث عن الالهام المجرد بل ان قوة التخيل والروح كانت بالنسبة له نقطة انطلاق لادراك الواقع . ونأتى على هذا بمثال اللوحة الشهيرة «اسطورة» حيث يخيم الشبح الكئيب والهاجس الاسود للحروب المقبلة على الانسانية المجسدة فى صورة طفل صغير يلعب بزهرة الاقحوان . ان شمول وتنوع فن تشيورلونيس وادراكه المحدد للعالم واعادة صياغته للنمط الفنى فى قالب فلسفى ، هى بالذات مايجعل ابداعه قريبا للانسان العصرى الذى اضجره البحث عن اجابة على العديد من التساؤلات الرهيبة التى يطرحها العصر .

وليس من المعـــدل ان نحكم على موهبة تشيورلونيس من لوحة واحـــدة او لوحتين بمعزل عن ابداعه بشكل عام ، فقد ابـــدع تشيورلونيس بدون المسلمات اجتهد لكى يطلق بكل خياله المجنح مستعينا فى التعبير بالاساليب الفنية فقط التى خبرها شخصيا ، ومرتكزا على الظواهر الروحية للفن الشعبى .

ولقد اكد تشيورلونيس مرارا على ان تقاليد الفن الشعبى هى الاساس الاول للابداع . فتلتحم المواضيع الفولكلورية فى لوحات ورسوم الفنان بخياله الابداعى ، وتتلون بارق الالوان ، وتنجلى فيها خبرة الموسيقى والفنان ودواليبيته التى يقوم اساسها على الفكر . وهذا التلاحم بين الفكر والخيال لاتجده فى اطارات سابقة للتصورات التى تدور حول الرسم ، وكذلك لايطرح الفنان به قواعد جديدة . وانها وحدة فريدة لفن اصيل يسعى الى الامام ، الى عوالم جديدة واكتشافات حديثة للعبقرية البشرية .

الصداقة

سوناتا البحر ، الخاتمة

متحف فنى فى قرية

اكتملت معروضات المتحف الفنى–الاثنوغرافى لقرية يارخوموفكا فى اوكرانيا ، بمجموعـــة من اعمال ورسامى جمهورية المانيا الديمقراطية ، فقد قدم الرسامون الالمان اعمالهم هدية لاعضاء نادى شباب القريـــة «رادوغا» اثناء وجودهم فى هذا البلد الاشتراكى الشقيق بدعوة من وحدة دريسدن للفنون .

وتعتبر مجموعة متحف يارخوموفكا ، التى بدأ بجمعها المعلم لوثيف قبل عشرين عاما ، واحدة من احسن مثيلاتها فى قرى البلاد.. وقد اقـــام التلاميذ باشراف مربيهم لوثيف ، علاقات حميمة مع اكبر المتاحف السوفييتية والاجنبيـــة ، ومع الفنانين والهواة . وقد ارسل متحف تريتياكوف للوحات الفنية ومتحف بوشكين للفنون الجميلة فى موسكو ومتحف ارميتاج فى لينينغراد ومتحف دريسدن معروضات الى متحف يارخوموفكا .

وتضم مجموعة المتحف هدايا من ابرز الفنانين السوفييت كالرسام نالوروسكى ، ومن النحاتين كولينكوف وفوتشيتش ومن الكاتب ارنبـــورغ ، وثمة بين ثلاثة الاف معروضة مؤلفات الفنانين الكلاسيكيين الروس ريبين وايفانوف وشيشكين ورسومات بقلم الرصاص للشـــاعر الاوكرانى العظيم شفتشنكو «الطاحونة المهملة» و«قرية فى ارياف كييف» . وتضم كذلك اعمال الرسامين السوفييت جركوف وكيبريك ولوحـــة لساريان وصور ولوحات لرســـامى جورجيا وليتوانيـــا وكازاخستان وغيرها من الجمهوريات الاتحاديـــة السوفييتية . وثمة فى متحف القرية هذا لوحـــة فنية محفورة لرامبرانت وصور لكوفن ولوحـــة محفورة لبيكاسو .

ويزور متحف القرية كل عام الوف السائحين من مختلف انحاء بلادنا .

معيد من القاهرة

تعرفت على المعيد فاروق عمار حسن الذى وصل من القاهرة فى كونسرفاتوار اذربيجان الحكومى الذى يحمل اسم اوزيير حاجى بيكوف .

وتدرب فاروق فى باكـــو مدة سنتين ودرس الموسيقى الاذربيجانية الشعبية .

وكرس عمله العلمى للاصالة والجوانب التى تقرب الموسيقى الاذربيجانية والتركية والفارسية وموسيقى شعوب اسيا الوسطى من الموسيقـــى العربية .

وتقـــول بلقيس خالم محمدوفا نـــائبة عميد الكونسرفاتوار :

– لقد سعينا ان نعطى فاروق اكثـــر القوى كفاءة لمساعدته وامنا له دروسا مستقلة مـــع المدرسة ليودميلا كاراغيتشيفا– بريتانيتسكايا .

وتتحدث كاراغيتشيفا– بريتانيتسكايا بشغف عن معيدها وعن عمله . لقد درس فاروق دراســـة عميقـــة التراث الموسيقـــى والنظرى للملحن الاذربيجانى الشهير اوزيير حاجى بيكوف وغيره من الملحنين والاخصائيين الموسيقيين السوفييت وبعد ان درس جيدا الموسيقى الاذربيجانية وتعرف على اسس الموسيقى التركمانيـــة والاوزبكيـــة والطاجيكية استطاع ان يعمم وان يدرك ادراكا عمليا فى عدد من الحالات ما قراه .

وكان عليه ايضا ان يعمل على المراجع التاريخية –الابحاث العربية بدءا من القرن التاسع .

ويقول فاروق :

– يعـــود الفضل فى تعلمى العمل ودراســـة الموسيقى كعالـــم الى مربى وقبل كل شىء الى ليودميلا خالم . فعندما كنت اجمع المواد ساعدتنى المشرفة فى اختيار المراجع وحللت استنتاجاتى سعيا الى تعميقها . وانا سعيد بان الدراسة فى الكونسرفاتوار كانت ناجحة الى هذا الحد ، وها هى تنشر اربع مقالات كتبتها حول موضوع الرسالة : اثنتان فى منشورات الكونسرفاتوار ، وواحدة فى «تقارير» اكاديمية العلوم لجمهوريـــة اذربيجـــان السوفييتيـــة ، والاخيرة فى مجلـــة «الموسيقى السوفييتية» التى تصدر فى موسكو .

وقد احسست هنا ، فى باكو دائما بالـــود والاهتمام والدعم الرفاقى . واحببت موسيقـــى وثقافـــة وعادات الاذربيجانيين والروس الذين صادفتهم .

وعندما اسمعت لاصدقائى فى القاهرة الموسيقى السيمفونية لكل من كارايف واميروف وحمايلوف وخاتشاتوريان فقد طلبوا منى ان اكررها مرات ومرات ، واعجبتهم بصفة خاصة اوبرا «كيرا وغلى» من تاليف اوزيير حاجى بيكوف واداء المقامات الشعبية لفنان لاداشيف وباهرام منصوروف .

وعندما اعود الى وطنى دكتورا سابقى وفيا يحبى لهؤلاء الناس ولهذا البلد الساحر .

اولغا بتروفا
مراسلتنا الخاصة فى مدينة باكو

هذا هو جيل المستقبل المشرق لجمهورية الصومال

كتاب جديد عن مسيرة الثورة الصومالية

أصدرت دار النشر السوفييتية مؤخرا كتابـا للدكتور يلفيتى شير بعنوان «الصومال والنضال فى سبيل الاتجاه الاشتراكى» . ومؤلف الكتاب عمل فى الصومال بضع سنوات . وفى السنتين ١٩٧١ و١٩٧٢ اشترك فى البعثة السوفييتيـــة الصومالية لدراسة تاريخ الحركة الوطنية التحررية والمشاكل الاجتماعية الاقتصاديـــة المعاصرة فى الصومال . وهكذا كان المؤلف مشاهدا مباشرا لاهم الاحداث فى تاريخ الجمهورية . وقد اتاح له ذلك وضع كتاب يثير المشاكل الاساسية فى تاريخ مجتمع الصومال واقتصادها فى الستينيات والسبعينيات .

ووضع المؤلف هدفا رئيسيا له دراســـــة الظروف التى تحولت فيها حركة الشعب الصومالى فى سبيل التحرر الوطنى والتى تكللت بنيل الاستقلال السياسى الى حركة فى سبيل التحرر الاجتماعـى والاستقلال الاقتصادى .

ففى الستينيات جرى البحث فى البلاد عن طرق التطور . ويظهر شير بالامثلة الدور الهام للطبقة العاملة الصومالية التى مارست تاثيرا ثوريا على الوضع فى البلاد . وعندما نجم فى التطـــــور الاجتماعى الاقتصادى والسياسى فى الصومال خطر الحركة الى اليمين قبض الجيش على زمـــــام السلطة . وتزعمت العناصر التقدمية فى الجيش بالاشتراك مع بقية القوى الديمقراطية بناء المجتمع الجديد بالاتجاه صوب الاشتراكية .

ويحلل المؤلف السياسة الاجتماعية والاقتصادية والايديولوجيا لدى ممثل القوى الديمقراطية الذين وصلوا الى السلطة . ويقول انه قد بـــدأ فى الجمهورية بعد ثورة ١٩٦٩ تحول اجتماعى جــذرى ويشهد طابعه على انتقال البلاد فعلا الى طريق اعادة بناء المجتمع على اسس اشتراكية .

وان التعاون مع الاتحاد السوفييتى قد مهـد بشكل موضوعى لتعاظم نفوذ افكار الاشتراكيـــة العلمية بين الفئات الواسعـــة مـن الكادحين الصوماليين . وتتسم باهمية كبيرة للصوماليين تجربة الاتحاد السوفييتى التاريخية فى بنـــاء المجتمع الاشتراكى . وتجدر بالتذكير فى هـــذا الصدد كلمات الرئيس محمد سياد برى رئيس مجلس الثورة الاعلى والتى قالها ابان وجـــود نيكولاى بودغورنى رئيس هيئة رئاســـة مجلس السوفييت الاعلى فى الصومال . لقد قال انه ما من شك فى ان مساعدة الاتحاد السوفييتى هى التى مهدت لانتصار الاشتراكية فى عدد من بلدان العالم واضعاف نظام الامبريالية العالمى . وان الشعب الصومالى قد اختار طريق الاشتراكيـــة العلمية لانه الطريق الوحيد الذى يفضى الى بلوغ التقدم الاجتماعى الاقتصادى باسرع ما يمكـــن باعتبار الخصائص التاريخية وغيرها فى نمـــو شعبنا .

ويورد الكتاب ادلة عديدة على النجاحات الاولى التى احرزها الشعب الصومالى السائر فى طريق التقدم الذى اختاره .